

مصطفى محمود

الطوفان

الطبعة الثانية



دار المعارف

الطوفان

مسرحة من فصل واحد

تفتح السائر على قلام داس . ثم نسمع قرع طبل هائل يعطيه بزوغ الفجر
من بطن الظلمة . ونرى ملائكة وسط دائرة النور الكاشف يقرأ من كتاب كبير
مفتوح . وسورة سرب من اللاتكة ترنهم في تشكيلات تعبيرية على موسيقى غابة
في السواد والرقا

سبحات مولد وكبر

لا إله إلا الله . لا إله إلا الله . لا إله إلا الله . لا إله إلا الله
لا إله إلا الله :

في مبدأ الكون
واللائكة سنجود
وأدم في مهبط الوجود
أول بشر

فيه نعمة من روح الرؤوف الودود
وعنت رجليه الجميع شتام
وإيليس المرجم مطرود
بيجادل السرب العظيم
إزى يفتقل الطين

على جن مخلوق من النار الشريفة
 بـمـعـزتك يا رب
 لازم حافض الطينة الدنيئة
 وأقوى اللالئة اللذون
 وأضلل التدريسة
 وأجمل في ميم كـعـج
 وعيبـb

ودخل بين الأخوين قابيل وهابيل
 وقـتـل قابيل أخوه
 وحت البشرية من صهر سفاح
 ندم بالدموع ساعة المسات
 وبدأت حكاية عجب...

بوسل تصويرية

بظم السرج غفلا

وعود لوطه طفل اللال ملها طلف لهر أحمر - وتعمل الإهلاء
 كتها إذ صمراء ومارشات عسكرية

ثم ترى عروضا مبنية للتعاضات من حروب المظلة - ابتداء من
 القوارات بالسوف - للاصطام بالحوول - للجنوش الجوارح - لحروب
 للذلف والشرعات - لحروب الطائرات والبرارج والصواريخ والقنابل
 الحربية - ثم قطع فعال على عروض بالية والملاحة

ثم عروض مبدئية عظيمة لحات الآلات والمخازين ثم لحظات من
 ثورات حبة ناعمة شاعرية

ثم لحظات تطور العلوم والفنون من الحرية للتفكير للأخيرة للعارف
 لتطور العلوم الإلكترونية والأفكار الصناعية - والتكنولوجيا الحديثة وبناء
 السدود والصانع - والاطحات للسحاب - والكثيرى المظلة - والبرامج
 الصلابة - وعصر الفضاء - والفرق على القمر - ولزول فايكنج على
 المريخ - وتصوير كوكب المشتري - ثم زحل - ثم مرة أخرى قوى
 التفجيرات لتجارب قنابل غريبة

ثم فرح طفل اللال وهرق كل شيء في الغلام - ثم ظهور ثلاثه
 الرابى في صهر أحمر يقرأ من كتاب القدر

ثلاثه الرابى يقرأ ومن حوله ثلاثه جالس في حلقه يصعدون

تعالوا نستفرح

يخرج للبلاد فسكونا ونزنا من جبهه وكذلك يصل سرب الملاكمة الجميع
بظرون فسكونا بهم إلى الأرض.

يظلم المسرح تنوعها ثم يهيء على النظر الآن.

فندق ومري ، في مكان ومري ، نزلوا من كل المنصات التي عليها
لنظر الأول في غرفة الدكتور شاعت التي حوفا إلى فصل كيمياء وطب
وكهرباء وفلا . . . غرفة مليئة بالأجهزة العلمية ، والدكتور شاعت يحد
وسط الغرفة في له مجهزة بكتب يضع معادلات بالرموز على سبورة ثم
يسبحها ، ثم يعود فيكتب ثم يسبح . . . ثم ينادي على مدير
المنشئ.

- سيو أحمد . . . سيو أحمد .

(يدخل رجل أتقى في السجن) .

- أقدم .

- جيت الخانات ؟

- خانات إيه . . .

- زاب اليوم إلى قلت لك عليه من نسيم .

- مفيش . . . ما لفتش .

- مفيش إزاي . . . آمال حاصل التجارب على إيه . . . يا منز

ده إنت عندك جيل وراك ما قوش آخر .

- يا دكتور بقى لنا خمسينت سنة بتحت في الجبل ده . . .

شطبناه . . . إنت ما حستش على أزمة الطاقة . . . ما بتقرش

جرايد .

- نعد من الجبل التالي .

- ده مش بتاعنا وأصحابه دهوا أعمارهم . . . يسبحوا القطار

مليون جنيه .

- (يهز يده) مليون جنيه . . . دول مجانين . . .

- مجانين إيه . . . إذا كان كيلو اللحمة بقر بتلاتين جنيه ، والفرخة

بحسين جنيه . وطبق الحميرى بستين جنيه ، وسالتويش

الطعمية بعشرة جنيه ، والبدنة بألف جنيه .

- أهوذا بالله أmaal الفقير حايميش إزاي . . .

- فقير مين يا دكتور . . . الفقير مات من زمان . . . نص سكان

الأرض ما توام المخرج الشهر إلى فات . . . إنت ما حستش

راديو . . .

- قطع . . . قطع . . . الأمل الوحيد إلى فاضل هو العلم . . . العلم

الاستزاع . . .

- حلم مين يا دكتور . . . هو ودانا في داهية غير العلم بتاعك . . .

زبالة للعمل إلى قلت لي لرميا في البحر وروانا موت

السك . . . وسائل الحشرات التي اخترعت عشان الصراصير

موت الصراصير والقيزان التي بتأكل للصراصير والقطط التي

بتأكل القيران ما خلش حاجة بتحبها لكم ع الغدا .

- لكن موتا للحشرات . . . موتا دودة القطن مش كده .

- وموتا القطن كان وحياتك . . .

- إيه . . .

- آه (د . د . ن) بتاعك قتل الحشرات للصرة والحشرات

المقدمة

- وفيه حشرات مقيمة كان يا مسيو أحمد ؟
- أبوه يا مسيو شاعت الفصح إن فيه حشرات مقيمة بتأكل الميكروبات المهلكة التي بتضر النباتات . ولما قلنا الحشرات دي انتشرت الميكروبات المهلكة وكلت المحصول كله
- لكن طهرنا باقي المزروعات مش كله .
- للأسف . وتركنا المواشي الغلبانة تأكل المزروعات التي عليها ال (د . د . ت) بتأكل وتعرض ويمتأها . واحنا كيان كلا لحماها التي فيه (د . د . ت) ومرضا . فقلت سلسلة السموم تلك وتطور لقاية ما حصلنا . وظهر ال (د . د . ت) بتأكل في لبن الأم الرضيع .
- وعرفت ده كله منين يا مسيو أحمد .
- من التلفزيون يا دكتور . ما بظنحتي تلفزيون . دي حكاية يقولوها كل يوم اسمها التلوث . تلوث البيئة . حتى تصلحوها من هنا يا علما . وتخربوها من هنا . جيتو نجوتوا الصراخ موتوا النبي آدمين .
- لكن العلم . العلم . العلم هو الأمل . هو الآخر حايصلح كل شيء . العلم الأثاني يا مسيو أحمد .
- والله ما جباب أجبنا إلا العلم الأثاني ، والعلم للورستان بتأكل . كل علمكم في خدمة الحروب والملاك والتدمير .
- إنت بتشتك في العلم يا مسيو أحمد .

- أنا أقول بالعلم يا مسيو شاعت وديتا يامر بالعلم . لكن العلم اتأخ مش العلم الفصار . العلم عندنا هو علم باسم الله . اقرأ باسم ربك . العلم الجدير بالتعلم هو علم باسم الله علم للحيم . إتنا علم باسم الشيطان . علم للتدمير . لا .
- إنت رجل شرق رجعي متخلف يا مسيو أحمد . بهي يا مسيو أحمد .
- طيب يا سيدى . على التقدم بتفكروا . سلامو عليكم (يروح يده إلى السماء) . اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع . ونفس لا تنفع . وقلب لا يفهم .
- (يصرخ) إنت رايخ فين . أنا حاويز خامات . . خامات خامات بقول حايز خامات .
- (في هله) والله بيق تنزل نجيبا بتلك .
- منين .
- من حاويز الجمعية .
- إنت مش بتقول إن نهر سكان الأرض ماتو من شهر أبوه .
- يبقى لازم الخامات الباقية حاتكفيها وتزيد .
- الكلام ده لو هأمنه بعقل وإنسانية ودين . لكن يا خسارة الله إلى قل نهر السكان حايقتل النهر الثاني .
- هو إيه ؟؟
- الطمع يا مسيو شانت . الطمع . والغرور . وجب

السيطرة . . والعلم الأثافي . . والشعوق الأمريكي . . والتخلف
الرومي . . وكل واحد يطلع رقي عاوز يفرغه . . وكل
واحد عاوز يركب على التل ، وكل واحد يقول أنا
أنا . . ونحن . . وهي . . وهو . . وهم . . ومن . . كله
يقرب بنفسه . . ما حش يفكر إلا به حقيقة كبيرة فوق ده
كله .

حقيقة إيه ؟

إن فيه ربنا . . وإنا مش نكنه من غير جواب .

مش فاهم !

يعني حضرتك مش لوحدك . . ولا إنا لوحدنا . . إنا فيه
رب خلقنا ، وحاشا ، وحاشا ، وحاشا قدامه ربي ما أنا والله
قدامك .

إزاي يعني مش فاهم ؟

يعني مش معقول تكون صدقة إن إنا اتولدنا وفتحنا علينا
لقينا جنبنا ليه سيالة . . والفواكه جاهرة
مستوية مع الشجر . . والأكل في القبطان ، ومع الباب مودة
بشغل حرير ، وثقة بصل وصل ، وبقرة بتحب لبن ،
وشمس بتور ، ولتر يعضوي ويتول عزون في الأرض ،
وكنوز حديد ونحاس وذهب إيريز تحت الطلب . . مش
معقول كل ده الترتب صدقة .

ودي إيه دي . . دي اسمها الطيبة يا مسو أحمد .

ومن طبع الطيبة يا مسو شانت ومين طوعها لك ؟

على .

دي الحكاية موجودة ومتجيزة قبل ما تشغل محك ، وقيل

ما يترك محك يا مسو شانت جيتني !

إيه دي . . يعني إيه دي كيان .

أنا قههم يعني إيه دي . . أبق ناديني . . ملامو عليكم

(مخرج)

(يعني نور أظفري مخرج بالخطاط عليه رقم ١٦ واسمع صوتا بتادي .)

مسو أحمد . . مسو أحمد .

أيوه يا مسر باركر .

أنا عاوزك في الأروء حالا .

حاضر .

(تظلم غرفة شانت . ثم تضيء غرفة باركر ، ويري رجلاً مثل مدير بنك
يجلس بين عدد من الخزانة الحديثة زوايا شباك صرف . وأمامه أكرام
من الذهب . . مبالغ لعمري . . لوزال عملة كبيرة معلقة على
جدران الغرفة مثل الأهدآت . أكرامها . . ورقة بألف دولار .)

أيوه يا مسر باركر أي خدمة .

أرمة خطيرة يا مسو أحمد . . فيه أرمة خطيرة في الوضع المالي

للعالم .

إنت حاجباً كله شطتك الأزمات . . نورد أزمات ونصدر

أزمات . . والله ما أنت جايها غير يا مسر باركر .

أحمد

باركر

أحمد

الزرة دى الأزمة خطيرة يا مسير أحمد ..

خير اللهم اجعله خيرا ..

الفلوس حصل لها تضخم .. تضخم تضخم عارف يبقى إيه
تضخم ؟

- يبقى الفلوس كثر ورخصت ..

- برافو عليك .. تكثر الفلوس فى إيهين الناس تنزل قيسها ..

ينزل الدولار .. يرفع الذهب ، تخلص البتوك تفضل
المصانع .. بتعمل العمال يرتك كل شىء ..

- نلقبها ..

- تلقى إيه ..

- تلقى الفلوس ..

- إيه ده .. إنت راجل بدان .. أمال تكمل إزاي ..

بالقايضة .. زى الزوج .. تخلق لى أديك موزة .. ؟؟؟

- ما دام الفلوس فهدت وظيبتها ..

- إيه هى وظيبتها ..

- وظيفة الفلوس إنها شيك فى مقابل عمل .. القيمة الحقيقية

هى قيمة العمل .. الكد والكسح والعرق .. هو الرصيد

الحقيق .. والفلوس هى المقابل الورقى .. ملوقت الفلوس

فهدت وظيبتها بقى شيك بدون مقابل ، أبى وأعمال تايج فى

بتك ممكن يولد من عمة ملايين ليه العواطف اللى يسكر فى

البار .. يكسب له بدون ما يشتغل ، وفى المقابل فيه ملايين

من الفقرا يموتوا من الجوع والحرمان ، لأنهم يشتغلوا للبيه

اللقى عشان يزودوا ظلمه النامية فى البيت ..

- إيه ده يا مسير أحمد إنت شيرعى واللا إيه ..

- لا أبك والله .. أنا راجل مسلم ..

- وعاوزنا نعمل إيه يا مسير مسلم ؟

- مشوف الفلوس بولد إزاي يا مسير باركر ..

- بولد بالحلال ..

- أبك بالحرام وحياتك .. بولد ولادة غير شرعية بالربا والفوائد

للأموال المعاطلة النامية فى البتوك .. والسلف الاستغلالية

فوائد باهظة للدول الفقيرة اللى زى حالاتنا ..

وعاوزنا نعمل إيه .. نديكو فلوس من غير فوائد ..

- أبوه تلقى جميع فوائد والمسلطات الربوية ، ونحل الفلوس

تولد ولادة شرعية بالعمل والمجازة فى المشروعات التنموية ..

ويعنين ؟

- ويعنين حاتزل جميع دعوس الأحوال النامية فى البتوك

وتحت البطالة .. تنزل فى السوق غصب عنها عشان تعمل

مشروعات وتدخل الأيدي المعاطلة وتكسب بالحلال .. تكسب

بالعرق ..

- والتضخم ..

- مش حايكون فيه تضخم .. هو التضخم سببه إيه .. سببه

- بلى أنا يا صحتى ياللى باستغف الفلوس بالربا والفوائد ..

عشان أرد الدين اللّ بيتراكم على أضعاف ، لازم أرفع
أسعارى أضعاف بدون داعى . ومن هنا تريد العملة الشابة
عن دواعيها وهو ده اللّ بنسوه الضخم .

- ده اقتصاد جديد يا مسيو مسلم ؟

- ده اسمه الاقتصاد الإسلامى .

- إنت عاود تحرب بيتنا يا مسيو مسلم .

- والله يا أنسى إنت اللّ تحربت بيتنا ، وتحربت العالم يا مسيو
باركر . روح الله يحرب بيتك بحق جناه اللّ .

- بتقول إيه يا مسيو مسلم . . . مين بحق جناه اللّ دى . . . مين
اللّ دى . . .

- اللّ ده كان واحد ما عندوش فلوس ومات من غير ما يحوش
الفلوس .

- وده بيت واحد دى .

- ده بيتى كبير يا مسيو باركر مش واحد وبس . . . ده كان
أنت .

- وإزاي بيتى من غير فلوس ومن غير تكنولوجيا . . .

- بعلم جلاله من عند ربنا .

- آو . . . طيب وليه أنه كلها جهلة وشعاليين يا مسيو أحمد . . .

ليه كلكم عواملية وخداميين وورايين وطبايعيين وزبائنين
ومسايحين جرم يا مسيو أحمد . . . جمل يجيكو العلم من عند
ربنا جاعكو . . .

- أيوه . . . عشان مشنا وراكو وجيو لنا الكافية . . .

- والا علم ربنا جاعكو طلع مش نافع .

- لو مشنا عليه كان قصا . . . لما كنا بتعرف ربنا زمان يا مسيو
باركر هزمتا الفرس والروم ، وقضينا الأندلس ، وعلمناكم
إزاي تعيشوا .

- ده كان زمان يا مسيو (كان) فعل ماضى تاريخ قديم . . .
أنتيكة متاحف . . . آثار . . . ميدافن . . . طول عمرك حاتفعد
لبيك مع المدافن وتعيش في المدافن . . . اصحى بيت يا مسلم
فتح عينك وشوف حالك .

- فصحت وصحبت ماشفتش حوايه إلا البلاوى . . . أزمة
الطاقة . . . أزمة الأكل . . . الطوث . . . نص السكان يموتوا
م الجوع . . . التضخم . . . الفلوس أرخص م الورق المطبوع
عليه ، البنزين أغل م الفوسكى . . . قرعيف أغل
م الألمان . . . المواجيه غبار ذرى . . . اليه فيها دود . . . الناس
يتاكل بعض . . . مش من دى الجنة جاعكو . . . أعوز بالله
قطف بارب (بعض مصرفة) تسبح لى لروح لجلال .

- إيه . . . رايح فين ؟

- رايح أفسس عينيه وأنام في المدافن جاعنى . . . أرجع لعالم
للتاحف والأنتيكات جاعى .

- والتضخم اللّ لحد فيه . . . أنا طليتك عشان التضخم .

- والله يا أنسى أنا قلت لك على العلم اللّ ربنا علمه لنا في

حكاية التصخم هي .

- رينا . رينا . لكن أنا ما أعرفش رينا . أنا علوز حد
أعرف أكله ويكلس . وأفهمه ويهني . أنا رينا
باعتكر ده أنا مش فاس .

- أما تبقى فهمه . . أبقى اتدخل . . سلام عليكو . . بللى رينا
يصبحمكروا كين وكين . .

(بعضى : عز احمد في مرج بالحاط عليه رقم ١٣ ونسخ صورة بادي)
مسير أحمد . . مسير أحمد .

أبو يا برويسور كتيوب .

- أنا عاورك في الأوده حالا

- حاصر . . جابلث (يكلم نفسه) دوختونا بين خدمة القرب
وخدمة الشرق . . اتقى بين يارب حاتتوب حينا

(نظم غزل مازكر ماضي غزل برويسور كتيوب : يرى حلا في البحر
يايى فراه هب ، وله حيا يشاد أهلة مديلة غزله ملحة بيلاج الألف
الصباح والصواريخ وسفر الظهارة والجناب دالة على الحائط وصور
الابنة ليربوا ويولا نورا

أفهم

- عملت فيه في طلبة القمح الى قلت لك حيا الشهر اللى
فاب ؟

- كلوها أصحاب التصيب

- آه . .

- يقول كلوها أصحاب التصيب

- إزاي ؟

- الباترة اتطلف في الحيط المتدى ، زل عليها الهود كلوها
سعوها كانه من غير خير ولا طحين ولا عصير

- إزاي الكلام ده ؟

أهو ده اللى حصل . . إنت عارف العام في حالة وضعي
ومعاجة واضطراب ، وقص في جميع الموارد ، وانما
سكان عشرة آلاف مليون بن مفتوح يبي أربعة
أصناف لمجم السكان القديم ، ورغم موت نص السكان
الشهر الى قات ، فإن البالي ما زالوا صنف السكان زمان .
والخرج كافر

- بكرو الموت ياخذ نص الموجودين الشهر الحاي ونعيش بعد
كله مرتاحين

- أهدا حتى لو نصف عمرهم جسدنا وفصل اثنين بين حايثلوا
معنى . . للشكلة مش مشكلة موارد يا برويسور . . امشكله

في العقيلة الى بتغير الموارد . فكرة الصراع . صراع لأننا
والأنت وصراع الطبقة والطقة ، وصراع الدولة والدولة

- ودى فيها ليه يا مسر أحمد ؟ ده اسمه الصراع الطبقي . .
ده كله خير . الصراع الطبقي هو ديناسر التمدن هو البترين

الى يحرك التاريخ لقدام .

- الكلام ده في كتيكم . لكن في الواقع والحقيقة وعلى

تخرقة الأرض والشر توبك شايك الصراع عمل فيه
 - عشان الطبقة صاحبة للصحة ما تخلصش للحكم . لو أن
 انبرولسا ، أحمد الحكيم كان يصيح قتل حكيم العرب
 هو لتقدم يا مسيو يا رجعي

العمال في بوند ، مصوكو وعضو نظامك يا مسيو يا رجعي
 وعلمو صورة الدنا والمقدرة مرمم وعمال عدكو حذر حكم
 ولا تصدحس الحال وسبرو الصبح من الدول المرجعة . مع
 ان عدكم كم مررع الصبح في العاء في كرت . وعدكو
 التكنوبوح والعلم والعمال والعلاحد وكله مشغل بالصرمة
 القديمة . . . له الإنتاج هابط وطلبوا الرغيف من بلاد
 الرجعية

- فيه عومل متدخلة إنت ما فهمهاش . . إنت راجل
 بورجوازي محض عابش في الخبيات شرق . . حمار . .
 الاستعمار غسل ملك والإمبريالية غسلت منك جميل .
 - ما هنديش مانع قتل في عني إنت كاد وتاخذه قم وتضمد
 وسطلي عمل عندك . . بس فهمي . اتعنى الله بكركم
 - بعدا طلما انصر

- وحش قادري تظنوا م للطب البسيط ده
 - مطب فيه وتام فيه . دي حكاية بسيطة اسمها
 البروقراطية
 - عندنا وحياكل وعاريفها في الجمعية قدام بيتنا . . وصانها

بساطة إن العامل والموظف مش حاور يشغل مع أن الدولة
 دولته والنظام نظامه . . الكل فرغان من عيشته . له .
 لازم فيه شيء ناقص .
 - يتحول لك فيه عومل متدخلة .

- هي إيه . . له ما تتكلمش بصراحة وتقول إيه اللي ناقص . .
 العام كله يسوت . . هم الحقيقة قبل ما يموت عشان يموت
 بشر في امتحان الأقل حاربتا باقتناع

- صراع المبادئ يا مسيو أحمد ده اصح صرع المبادئ
 - أبتا . كتابي . معيش مبادئ . الشيوعي بعس
 الشيوعي في كمبوديا . . والماركسي يقتل الماركسي في فرنسا
 والصبي ، والمسيح يقتل المسيحي في أيرلندا . وديمي
 بقتل البني في سوريا والعراق . ولقومي العربي يقتل
 لقومي العربي في كل مكان . . كذب . معيش غير شهوة
 اقتل والسلطة صلعى يا بروديور كليبوف جميع انعم
 فلسفة في الشرق والغرب ، لأه قائمة ع الحسابات المادية
 وحدها ، حل المصالح للمادية والأرقام ، ومن الواقع ملادي
 وحده ، لكن الإنسان مش جسد بس . وفي السويد منتهى
 الرخاء المادي والحرية المادية والخمس بلا كبت ، لكن تلال
 أعلى معملات الحود والانتحار . له لأن ابص شعب
 والرائز شبع لكن الروح عطشانة والمطره مشوة .

- له ؟

لأن الحياة جلبت من فكره الله والخود والعباد لخلق
وأصبحت مسطحة.. أصبحت مجرد أكل وشرب.

وجس.. ويعتبر التراث

ما هي كده يصحح يا مسو رجبي

أنا هي مش كده يا مسو قلمي.. و يوم ما حاتي كده
الواحد حاتم بالليل والسحب والصبر.. وحاجتي ضلأ
أو بتحر

أو بشرت حمرة

بسط

ومن حسن خط أن أحمره أسمن صاحبه يومين دوت
لأن كل شيء خشن، كل شيء بق حنصان يا بروفيسور
كليبوف، والعالم كله بق حنصان

إنت اللي رحل درويش عليك حنصان يا مسو أحمد..
علك حنصن من قرابة الكلام الفارخ اللي بقراد..
أنا حادمت بذكره روح الباب بكرة نداوي الحمصان اللي في

علك ب شرب يولا وفا الباليهينا المحبلة

شي، حنصن ضلأ.. واقع.

عراشه مدت تسعة حلوة وسط الحياة المادية اللي تقول
عليها.. صدفني المسرح حنصنا يقوم بلسو الصدف
مصدش مناع بس يلقى على ريتا..

ريتا هي.. ما توحيش في كلمات هانيوي، خلق من

يلقى وزيني ريتا بتاعك وأنا آس معاك

إنت مش قادر تشوف الإلكيون وهو أنه شيء، حاشوش

ريتا وهو أعظم شيء.. بالكثير أثير ما توصل له إنتك

حاشوش بولانوف العراشه الحنك. النسة خلوه

على أنعام ومسكى كورساكوف وحلق كافيار وكاس فودكا

- عدش.. وفيه لعل من كده

و

- فيه إيه يا مسو أحمد؟

- الحنة

- خطيا لك واخشي أنا بطق الكافيار فوام أنا ف عرصت

- وصل نمة لألف جبه وسجاتك في نومة الأكل الزاهنة.

- شفت.. يا خسارة.. بق دلوقت أهدم احنة.

- ويكره حايق أهدم الطلوع للقمر.. السمك اللي يطلعوا

من الكافيار مات كله في البحر بسبب الطوث

- ضلأ.. إحتا وانحس لكارثة

(بقي.. غير بشي لا مريح يا حافظ فيه رالم ١٤ وسبع صرقة باهية)

- مسو أحمد.. مسو أحمد..

يوره يا مسو لوسطو فوليس.. أنا حادف.. لازم ناوي

تصدني زني كل يوم.. ما هو مهبش وراك إلا الجدل

وتصديق الراس-

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مكتبة

نفسی - غریزہ اور عقل و فطرت و فطری نعمت و احسان

از سبب قوی بودن

وہیں عرفیت سے رہا جہنمی و دکان سے جہنم سے رہا

100

عزاد بالله حل الرحمن فبسمه نانی ما هر با حق

سطح و سبب نو کتاب رسا حاد جامع الخاقی عبده حاد سبب

٣٠ رولانی سیمپو

• 415 •

يَعْنِي يَقُولُ عَلَيْهِ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ.

— لیدر، فہمی، اہلیت، پرہیز

- يارب اظفك . يارب خلصك . . جاقول ايد للراجل

پرو عہدہ جہانگیر ۱۵۵۰ء تا ۱۵۵۶ء

محکمہ انجمن عقوباتی، محکومت

- انسى بالجدل والخطي... أنا واجل جامع معتز

١٠٥٦ - منى مقبول ربنا كما يخلق الزمان والمكان والميلاد

والبحث : . ويقع هو كان خاضع للمكان واثرمان والبلاد

والمرث. لا رم حايكون فوق القرائن الى خلفها

- أتمى حكاية فرق دى هى كل المشكلة اللى بعداين . تشكر

إن فيه حجة قوي . أنت تأكد إن فيه حجة قوي

— مادام فی تحت یق لازم فیه فوق یا حیدر ارسطو فویریس

- يجبى خلق الناس ده . قبلأ مش عجية إن بشره

والرجل والنقطة والزوجة طلعت من عندكم يا عرب .

والحساب كذا والكمور العشرة والفتى والشمس يح والريكة

والله اعلم

- لکڑی کی صفیہ طاعت میں عورتیں اپنا من اُتارتی ہیں۔

اللہ سارے تمہارے والے ہیں، حبِ فخر و حیرت و سوال

مؤني والروايب ألف وما حاووش على أي حاجة

هڪڙو لکچر وٽان صفا نرسن جي ڪهاڻي وڃي

ماہنامہ تلاش .. بانی جواب دہال

- مش لازم تلاق جواب .. المهم تفكر .. تفكر

- فکر زی مانت هاورس اطلع ل هایدو . . اعطیم لی

Δ

المشاهدة الملاحظة الملاحظة الملاحظة الملاحظة

ما يحوش إلا اليوم

وهو حد لاي يرسم دلوقت ده هو الرسم بحصة جيه .

- القاضية الأمينة بن ميش فابدا - والكل أخرته الموت

والتراب والحبة خمرانة . . . والتبجة صفر

بے وقت ہی ہی پامیر نرسٹروولیس والا یہ

- انا اقبل دائماً بكم على أظرف موسم

— بات متأكد إن النتيجة صفر

ميس جد رجع بعد الموت بقوتنا ، وربنا ما نزلش على
وسى

- ومعقول ربنا حابكم الى زيك .

وليه لأ . . مش هو رجم شعار وكله عبة

- مايت قطعت لخل الى بينك ربه . قطعت منك
النيمون . حاتممه إزاي . . ماخضكش إلا شيطانك
نماوره وبماورك . .

- وكان يتصدق إن فيه شيطان

- رى ما فيه ميكروب إنت مش شابه بيني ممكن يكون فيه
شيطان إنت مش شابه

- ممكن شيء ومؤكده شيء قال . إنت بتكلم من احتمال .

ومطلوب منك إنك ترفع الاحتمال إلى ترجيح ، ثم ترفع
الرجحان إلى تأكيد ، هناك بيني كلامك على مش كلام
دراويش مضيق

- الله يسامحك .

- ميس شيطان ولا حاجة يا عري يا عيط . . الشيطان هو
الشياطة التي يخلق عليها هيرتنا . . الشيطان الحقيقي هو إنت
وأنا .

- هو أنت فعلاً . . صليت في الكلمة دي

- قصدك إيه .

- لصلتي شوف انا تشوفه وصدق انا تصدقه . . واحضى

لوجه الله . . وجعت لي دماغي . . سلام عليكم

- إيه إنت ربيع من يا عري يا عطل .

- يا راجل مينى في حال الله يمشك .

- برهن لي أولاً بالنطق على حكاية الشيطان بتاعك ده

وانت لي بالسطر والبرجل إن فيه شيطان وهات لي شيطان

صغير أفرح عليه كلشي مرة واحدة كلام على اعمل

لي تجربة أنا راجل تجريبي . حط لي خل على رجلي

على كبريت وطلع لي شيطان أو مسحوق شيطان أن راجل

على . أنا عاود معامل وتجارب !

- يا سيدي عيطك على لؤ علك . . وسليتي على لؤ علكي

واحضى . . لرحمى . . الله يرحمك

- أنا عاود منطق . . عاود حبيبات . . عاود استدالات .

عاود مقدمات ونتائج . عاود إثباتات . . عاود وقائع

شيطانية صريحة

- (صرخ) وهي فيه وقائع شيطانية أصرح م انا احنا فيه . .

باراجل بص حواليتك واعتبر (بطلت من ليه) يا فوه . .

ماطس يا عيط احض

- عري عيط محمول ياح مسيح وشعاشيح .

ايضا: عز اذك لي مرج يا عايط وسمع ميكروفون بقول

من مصدرك جميع رلاء القصد مدعوون للاجتماع بالفاقة

الكبرى عري بلانمبه . الرجاء عدم التأخير .

النظام المنسرح هو بشاء شيئا فشيئا لفرى صالة كبرى وتبقى دولة القديق
للتعبد من الأتواب الخليفة من شققت من بزركر برودسور
كتيوف . الأستاذ باكوني والزعيم العربي بوجوده والشيخان عيسى
وعبد الله الخزوميل ورجل يمان ورجل عيسى ورجل آخر في ذات
هذه والإمبراطور يركنا والملكة مريم في ملابس الخفية
من مازكر قطب متكلماً

في الواقع أنهم مدعوين الهارفة للتحكم في وضع العالم
بمقن . العالم يا جماعة على حافة كارثة ويمكن يتشى من
يوم والثاني ، وبق كلنا تاريخ والتز وحفريات ، وإحنا
هاورين بذكر كنا ، ونحلول مشوف مخرج . نحاول مشوف
حل . وكل واحد يقول لنا بعمل إيه ، وطعاً انكو عاريج
المشكلة . الامتجار السكالك نحاور حدود الموارد المتاحة ،
وعيه لومة أكل وأزمة طاقة . وتلوث البيئة تلوث البيئة
خياره والبائية . ويهدد الانسان نفسه بالهلاك
والنصحهم جعل العملة بدون قيمة ، والمخاضات تنفجر في كل
مكان ، وأعراض وأوبئة من أنواع جديدة تتوغلنا لأول مرة
ومش عاريجي نعمل إيه

برودسور كتيوف . مع في في ميجراً ويخطه فلال في هذه
أنا ، رلت مصر على رأي أن جميع المشاكل والتناقضات
حائسي إذا حكمت الطبقة العامة مصلحة المصلحة . جه
اليوم التي نقول فيه يا عمال العالم انعموا لتحكموا وتعبدوا
التاريخ

(الأستاذ باكوني يرفع أصبعه)

الأستاذ باكوني . الفصل

بالعكس جه الوقت الى محل فيه جميع الحكومات ، ونحر
الإنسان من جميع أجهزة القمع والضغط ، ومن جميع
أكل العوج . جه اليوم الى هذا

يا جميع الظلم ثبت في اللاسك

ياكل الحكام خربوا بيتنا . . مطالبكم بالنهي .

يا كل القواني . . ثبت عدم صلاحيتك

تسبي كل القوانين وكل الضوابط ، وكل النظم ، وكل
أهياكل السياسية . . ولجعل كل إنسان ما يجلو له

في حق اسمها القومي

بالعصا . تجرب القومي مرة عا دام النظام فشل . أن
فوضى وأطالب بالفوضوية الكاملة .

معناها معالج انتشار السرقة بالشفاعة القتل . أن أفهم إن إحنا
معالج نظام فشل بنظام نلجج . أما القومي لأ . لأن
القومي هي العظم المستمر الشامل

صلاً أي شيء . الفصل من القومي . والفشل الحلال بكل
سلوك الفصل من القومي . يا سيرو باكوني . ب
بشرف

كلية مشوب النصي

(يلحن من الجيب طوبل ويظهر في علوه)

بزركر

باكوني

بزركر

باكوني

سيد

صاحب

بزركر

فرسل النصي

- اصبحوا لي اقرب لكم المشقة في الحقيقة ما تهتاش كثير في
الصبي .. احنا كنا ٧٠٠ مليون بينا دلوقت ٣٠٠٠ مليون
حي عندنا احتياطي كبير اوى .. ما عندناش خوف
م الاقتراض .. جميع الكوارث اللي بتحككها ، والأوبئة
والهجمات مجرد زكام عابر بالنسبة لنا ، احنا همنا كل
امشاكل بالطاقة البشرية والإنتاج .. لو دخل الموت عندنا
حايلا حصله من عمر .. سيداتي سادتي .. معيش في الصبي
مثل كل

(يجلس في حنود ويعود إلى نفس الباب المطرب)

(يلفت للدكتور ضاحك)

(في الضحك) أنا ما زلت بقول إن العلم هو الأمل ، العلم ممكن
يحول الدراب إلى فراخ ، ويطلع من الحجر طاقة تنور مدينة ،
ويخرج الصحاري ويستبث أهلية جديدة من قاع المحيطات
(إمق)

ادوني إمكانيات وأنا أقصل لكم معجزة

بدولة كل الإمكانيات اللي عليها

نديك كل الإمكانيات اللي عايرها .. نحمد لك قوراك ألف
مليون دولار من الكونجرس

ايدنا معاك شد حيلك

يا سادة معيش أمل طوب ما تنصوبوا الناس في بلادكم لسود
ويص ، وطول مافيه شوارع للسود وشوارع لليص ،

ومدارس للسود ومدارس لليص

الامبراطور بوكا
يا سادة معيش أمل طوب ما أنا معروف ، ومعيش حد يسمع
كلامي ، أنا بوكا امبراطور العالم وسيد الكون المطاع
أعطف الملكة الإفريقية مريم طوبه مهيبة خرافية مثل باليس ملكة ميا
تطعت البيا الأنظار

ماركر

مريم

صاحبة الخلافة صبرهام ملكة دولة موريتانيا الإفريقية
ده كلام مدمر حد كل واحد يقرب نفس الكلام د بيا
محدث عاير مدني التاني في نفس الطريق ، محدش عاير
يعلم جلده .. كل واحد فيكم بيكلم نفسه من غير
ما يحاول ، يسمع التاني .. معيش جهور مشركة بيا
المشكلة خطيرة .. احنا في بلادنا لما يستعمل الباء يستلهمي
احكاماء ، وإحنا معانا الباردة حكم الحكماء في كل العصور
(تسلط الأصوات على عصف الظل في نفس اللحظة في لمح بيا عايرها
ويحمل جواما روح في ملكه القصر ضامع لظفر جهور مهيبة ، جليل
ولمر تفل لحية البهاء إلى ركبيد)

مريم

جواما روح شيخ الحكماء .. حمرة ٢٠٠٠ سنة عاش جميع
المصور ، وحصر كل أحداث التاريخ ، وعرف حكمه
الأزل .. وشرب من عمار الأسرار
(الأعنان تترقب إلى هذا قرار الخيال)

روح

ماركر

السلام عليكم يا أولادي ..
والله يا سيدنا جوما جرح أنت جيت في وقتك إلحقنا

جميع الكتب ، تصدع لأمره حب
نصفهك . ، جميع خبائر صناعة المراكب والبواخر وهو
أمرك أرجوك . طلعنا من الأرض المحروقة دى ، عندما
معاذ في مركبت

لا تهلوا في كعب العطاء ، فالعظيم هو من حكم نفسه لا من حكم غيره
لا تهلوا في يكعب أكثر ، فإقيمة هذا الثاني يكعب وهو الأرض ونحوه نفسه

شیرعید ہی پاسبان والا یہ ۴

شعب : صلاً أنا كنت أعرف واحداً في مشتق الخاديب مركب دق
ويقول إنه ميدنا روح
ماركر : هو بيته وحياتك
كليرف : هو من
ماركر : التي يدور عليه في رواية نوح التي حانتها للسبا ، هو الوحيد
الذي يجمع للنور .
(ماركر يجه بكل أحب للملكة ميريام) .
ماركر : يا مدام ميريام . انصف قصدي يا صاحبة الخلافة تصحي
جلالتك . . . يمكن حلاتك . أنا محتاج للحكيم بتاعتك
شهر واحد أستقته منك . . شهر واحد وأرحه لسوءك حلم
مخط رى ما هو وقتك ، وعرفه مليون دولار بقتيش يا مدام
معيش حد غيره حاجتكم في روائتي . . (مرك الخاديب)
أرحوكي يا مدام . . أبوس يديك
(الملكة ميريام تب والفتاة في كبرياء غاصب) :
الظاهر إن معيش فائدة فيكم . . الظاهر إن العالم انتهى
بصلاً ، والمالوش حل . وما عايش في مكان إلا مع حكيم
الحكماء .
(تصرف غاصب دون كلمة)
كليرف : (بسلط) ويصدي
ماركر : ما عايش إلا اهل بتاع كل يوم
شعب : حل إليه

ماركر : إن إحنا مشرب ورقص ونأجل لهدوم ليكرة
كليرف : برافو عليك . كلام عمل . عافية واقية مية في البية
ماركر : (بغنى بصوت عالوا) طاي . فراسوا . . سباحتي
علوا . . . ميراندا ، يولاندا ، فيليب .
(تدخل فترة الرافعة في ملابس نصف غريبة في موجة من النوس)
أنا حانتك للمعمل بتاعي .
أنا راحل جد مش بتاع الحديجات دي .
(مخرج شامت صرعا)
(فدرا يرفض رفعة حنطة فيها لعبونات حب وحنين وخمر ومرح
تصفيق ومهل ، لحلة بها وبين الرافض فرسوا في لوزة الرافعة . ثم رافعا
فر حل الجالسي لظلمهم في مرج) .
(يجلس على ركني ماركر يسلطها وتلكه) .
بصنة الأمان الوحيدة في هذه الأرض الخراب هي شفق فدرا
(بسلطها)
(تصفيق نابل سراج) .
(مخرجي إلى كليرف تلكه) .
كليرف : مرناً السلام الوحيد في الدنيا هو حصن فدرا .
(تصفيق ومرح) .
الامبراطور وكاب : (يشير إلى صافي فدرا) منعة أحياء الوحيدة هي أنني كيكر منعة
صافي من هنا . إمبراطورية بوكاسا مش ممكن تعيش من غير
حمام وغرلان للتلاجة الإمبراطورية .
(يخسق صوته ليخفي رفعة سمجة حول النار وحول فدرا) - (صياح)

أنا الأمير بطور بوكلف صاحب الحق الإلهي في أن يأكل ويقتل
ويضع ما يشاء (يصرخ) هايل ماريام هايل مجنون
أعلم له كزوس دم قهشريا

(تصليح سراج).

(ساجي طيور الإلهي يلهي ولغات بلانية يصح عنه سلام فرق
بعضها بسرعة ليعتدل بل القدر ثم يتسرح وانها).

(صعلك مرج شرب).

(مسرحية سيرة قصيدة عن العرش طار . أو الكرمي القاذي على يسل
عليه الأكرام ، ويقب الواحد منهم الآخر وعلس مكانه وكيف يحدد
كل واحد من الكاف الآخر من جيل أو لوق ، دفع به فنكره
في كومة من اللحم على الأرض).

(الكل يتطرحون للكلوس ولد سوا أنفسهم كالحا).

يدخل المسرح عدد من الجول المفردة تجرى في دائرة ثم قبل يهوله
كتب

الطال السرد يهول

العب و كتب

العب و كتب

العرش ساف

والعب و كتب

والكتب سوي العين

والعالم ميرك كير

والشاطر يكتف

والشاطر يكتف

والشاطر يركب

والشاطر حاشي الكون

(هجوم مكرفا) عندك وقف . أنا حاركب .

(مصرفا) لا أبك معوج أنا سيدك . أنا أول من يركب

منكم ، لا ب ، لا هو اليوم بوس والدور د . د . د .

حاركب . . بالمدوق أنا حاركب بالقوة أنا حاركب

(يتحاطب ثلاثة ويهتفون بالأندى .)

أبعد عن أحسن لك . ده أنا عتدي قسلة درية تحمل يندكو

كتب

أصحت سحر . . عتدي ب و ح حاشي تذكرك فرقة

(مضو) الرجل النبطي الأسبزي في عت بكلم لك ولد اتقى جانباً

أيوه جددع إيديه كتاب . . حارب . دمر . ولع

شغل حلي الماء يركاك

عصن ياولد في احوالك عصن

انماهو . انماهو . وقتلوا بعض

وأنا في الآخر

حاورث وحدي كل الأرض

وأكل الأكلة بكل لعانة

وأنا سيد من يركب

على صهر الموحة العوحة

كثير

بلوكو

فرجل القس

بلوكو

كثير

بذكر

: إيه ده .. إنت بتكلم جد

بدانوا معانا فاعمل شوخوا حبكم

(يقول الكل علفه) .

(يلطم الطاحه لفرعها) .

(يغني : غزله الدكتور صاحب بوى كل بحوزين صاحبي بتجاهلوا

لنجره الشرا

الدكتور صاحب بومل عند اسلاك كهربايه وسط عذاب ومهره

بضع يده على مطاح المحبلة) .

ده جهاز إلكترونى أنا وضعت فيه حقه زراب ، ودلوقت

حايده البعد السارى وحاشيكم - ب سحور - حاده وحسيد

يقى ذهب مجرد ما أوصل التحويلة

(علفه الحصر بوسط الدكتور شامت على مطاح التحويلة)

، يحدث الفجاء مروع !

، تطلع فجاء عدة سرراب فى فعمل ثم يذل الاحادى عدا

بفطن على كل شيء - نسمع صرخات - تم صمت كامل) .

احيناً يبدأ الدمار فى الانتفاح - بوى مروح وأحمد والحكة بزياد ونهيم

وسط جثث القتل والانفاس)

انتهى النصف الباقى من سكان الأرض - انتهت دنيا الباطل

(الاثنان فى صوت واحد)
لا إله إلا الله .

والفلام دام كامل ثم موحده او المياوات المرفقة ، وذلك لراوده بعض الكتب

مسيحاً ومن حوله الملائكة يسبحون مع موسى عارياً غابضى الصلاه)

لا إله إلا الله لا إله إلا الله .

(كيرس وأصوات متداخلة وموسى عارياً) :

لا إله إلا الله . لا إله إلا الله لا إله إلا الله

(ختام)

شامت

روح

سُكْرًا وَنَوْمًا ۚ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ بِأَعْيُنِنَا ۖ
وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ الْمَغْنَمَ ۚ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ بَصِيرِينَ

المشهد الأول

دركن متحدر في كازيمو بطرح اهرام تحت أنسورة حمراء
من انيكورفون تطلق في اقصان الشجر كليل في غلوبة موسي عود الصبر
لشويان
على لانه على سحاب سحاب وفيه في صوره الصبر على سحاب سحاب
مناكبك والاكلام مصطفة الكلام المس
التي في يده كروب من القلوب

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

المشهد الثاني

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ماعدكش احساس . . ماعدكش فوق

يبدو انه يعود على مثل تلك الترويع (يأسق دى حكاية كانت بحكى
تجهر كلها مرة واحدة . . فيه لحن من غير سكر وتلج ونية ودور
وكبايات ١٩ به الخاصة تنق ماقصة وأنا اللي انتم كل مرة
رايت مش بي ادم ربي . لك ايدي ورجلي ما تهر لحبك شوية
ولأهدم نفسي

انا لسه جاي من الشغل مش قادر أنكر

(تلعب العفلة في حجره) طب خذ وضع الترفه دى على بالك ما أهدم
سيادتك يا بك يا كبير

ل حوت عاف حاد لك بكلمة ده . . ح . . ح . . ح
ينطق من بعد فالصراخ ل بعد دور . . من فيه نعمة حاد
عف وكطيف لطيفة

حد اشرب اصبح . اتسهم . بلفنا والشعا

مشكر يا سق . الله يسامحك

يسامح من . يسامح واللا يسامحك من جبال جو على
الثاني

سامح . . حرم على العلاء حدى سوح يا حرم
على شيايت ، وصيحت حرك ، وميت بحك ، ودلت حيايت
أنا يهدر بكلمة على صعد . الى مساهل ده كيه

ايوه كله اهرق قلبك كويس

الشهد الثالث

دى نفس البكرة بعد عشر سنوات

الوجه الآن ميتة مثل ظير الاسد . . الفاتح التبع حرق في لها سيطرة
بعد سيطرة . كأنها مدخنة ورائحة لها لا تطلق من السجائر حرقا لروحة
تولاد

على الثالثة نفس أفرام الطيرانية

الروح طبع على عيبه نظارة سبكة ويطالع كتاباً

الروح على عكس روحه قد أصبح عبلاً محسوراً هههههههه

(دى طرف) القلوب مصطبة والمكر في كل

طفا لو كانت الحام الحيلة الفاتنة بدمام سهر معانا ذلوت وهي

التي تعمل لك اللومانية كانت بعد من يديها شهد . حسن
نخل

من مدام سهر .

عشتك رجبتك . يا خايس . يا عادر . . فصحتي في

الهاوية . جرتني في احبة كلها . الناس كلها يتكلم

و . . رب حيايه ذهبت عند سهر وصاء . وسوى

لاعت تناح كله معيش واحدة جريوة إلا تبصر لها

معيش خلانة إلا تخلق لها معيش كلية إلا تشار لها

به الكلام الداع ده . . ده . . نفس من . . حلى من

لاش هداره ده ليه . . ده مش شريف مشي

تعصب ده بحسن

مى وماله . بحسى يرد . على سبيل التجديد . فرائد الحب
 ماهدش حدود عند الفايء الى ربك
 مر أنا الى محون يا وليه يا مومنان . يا وليه يا خاتكة . . يا وليه
 وعلى جئت . صونتا يوصل لآخر الشارع . الناس تقول فيه
 حرامى فى الشقة . أو حريقه . أو مصية
 مى مت الى محليا حريقه ومصية . إنت اللى عمل عشق جهه
 دكن يكون فى عينك . أنا له بحال وشالى . أنا عشق و
 شارع نصف فى العريبات
 مر هم يا حى ١٤ نصف لك إيه ١٤
 مى نصف فى العريبات
 مر (سأخبر) قصيدك عريبات الرش . وعريبات الطبع وعريبات
 التعل (بصطك) وعريبات السارس
 مى إغرس قطع لسائك عريبات السارس دى عنائك ومشان
 اطلب
 مر أنى كان
 مى إحتا تبنى ورا عريبات شبك . . العرية عشر من
 مر أتم وأكرم ناس يومه صحيح
 مى لكن إحتا ما يرضاش أصلنا ناس عزيز
 مر ومع الله ما هو
 مر
 مر صا حكا

مى والله لو انفتححت قناة السويس ومثبت فيه بواخر أمريكا ما نجيب
 مليون جنيه فى اليوم
 مى حصرتك . . .
 مر لا . أبداً أنتعرت الله . . أنا أنقر أمس الشرف الربع الى
 يجب مليون جنيه . ده حصرتك مورد سياحى (يعبرو فحكك
 حصرى)
 مى (صارعة) حى إيه
 مر حيثك (صنفا وبانكة ولاطمة وجهها) . يا حى المايل الى وفعى
 فى الرجل الثوب . الرجل اللدانة . . الرجل الى
 مايسواش . . الرجل الحيس .
 مر يا وليه بلاش عناق . أنا حاد فنى من الزعن
 مى فنى . . يا مصبى . . يا عبق . يا هولى . كان فنى
 صل بك إيه !

اشهد الرابع

(بعد عشرين من)
 فى خمس المكتبة حسا لولاد فزوجة ظور (الرجل المصرى ده
 للره بركا حل جدا
 مى - (تقيم وتعد فى صيد) نطلع تنزل عفورة ميت جنبه حالا
 مر - متنى يا وليه
 أنا حلاق ظور

مى
رويه فيه وحسين جيه . دول فيه وحسين ملي في الفلا الى
بجنا هاشين فيه . فيه وحسين ملي . هاشينوا اكل والا
هاشينوا شرب

مى
والله الموجود . معشيش عم كنه
طبعاً دابر نورع ظوس على أهلك الشحاتين . دابر تعرف على
الخطائين الملائك من وغال . فلاح يقى لأهلك الصابين
والله أنا ملي منجوراك إنت وأهلك . ولما أنت أهلك بتوع
عجل وجرجير كنت بتحور له البوات الى رينا . أنت لارم
تعرف إن أنا بنت بك وألى مش وش العينة الزفت دى
دى مشوا . والله بلاش العينة الزفت دى وروحى لىلك أبوكى
أنا مش حاورك

مى
نصرح ب سادش . إنت بتفردل . بعد عشرين سنة
جدي بصرى
والله يقى إنا ناس بتوع فجل وجرجير . وحضرتك من
البوات . حرام تحضر نفسك على العينة الثوى دى . أنا
كان ما مخلصش . انفصل من غير مطرود على قصر عمامى
بتاع أبوكى

مى
وكان بتجراً ونقروها . إنت فاكرا إن أنا قاعدة عشان خاطر ك
إنت فاكرا إن أنا قهوة وشك الكد . ده لولا الولاد كنت
سنت بك البيت على الصرمة القديمة
دى . إنا في

مى
(نصرح له غلط) وكان بتقوها نلى يا ندى يا سافل . يا غليل
لاسل . عطف دورى الظيرون ونده على راسه ليخطف الحف ويهدىها على
اسها بسى تنهد على عراج الأولاد وتجمع عريان ودم وساس . ولعل
ولربك رعدة يود . ويأقروا الخيون . الرجال حافطون .

...

مى
بعد أسوع
ملح يرتفع على فاصه يمرض الزوج له الطويل
تعرف بحضرتك
الدكتور عبد الحليل . . إيه خير .

مى
مرامح على السعيد بيحدا . إ . تحب لى استعاده كبر عاتقه عن
السعادة الزاجه . حضرتك متزوج
حدا
تخلف .
سده
سعيد

مى
موت . (يصيح الأرملة الفاش وحزام الفل)
أنت روجت لك لما مشاط اجنامى .
ومشاط ميايى كان وحيالك . ومشركة فى جميعه نسائية . وها
دور تروى . وحط غصن تحت الدور التروى ده .
عظيم . عظيم . . بسى امرأة حصرية من كل الوجوه

آخر موديل سب الهارد

في بيتها كتب سب

مديره نائب لآخر مقيم في جيب وفي جيبه الميزان كان

- محنة

- مجلس بقدر بنامه لأن صوتها أصح من الكل

- مُطبعة

وفلسفه وطبكه وحرفه وحيلته وشكته في كل موضوع

بنون سابق اطلاع

محبه

حب

د ٢٠٠٠ حبه

- تحفظ أكثر من مائة رقم تليقون عن ظهر قلب

- كودج هابل

- رينا بومك واحدة رينا

مذكر به سيحه ظهور هذا النوع الجديد من مراء مصره في

بدنا ٢

- حاتكة القهاري وخر الخشب والبراز

لا يدر عليه أنه يقيم له

- عشان الرحالة اللاتيني للهجرى إلى دى والى زيك اللى

حافظوا من جنة السعادة الزوجية

(الملح يدر عليه البلاء ويطلق الميكرون)

الملح

بل هنا يا سادة يا كرام تنهى التسجيلات الخاصة بالدكتور
عبد الحليم ومقدم عبد الحليم . وهي واحدة من مئات
التسجيلات التي أخذها من مئات البيوت . ولأشرف أهدافها
- بل حالة تدهور عام في العلاقات الزوجية

والمحتوى إلى طفا من أب خير وأم خيرة ، ومن عائلة من
بسطاء الناس ، حطوا من التعليم متوسط ، ومع ذلك لم أسمع في
بيتنا المختلف مثل هذا الحور الساقط الذي خلأ شرائط التسجيل
في بيوتنا المصرية

والظاهر أني أناس عن جدا لا به

لا أنهم لما يسبون هذا الذي جرى للمرأة تقديمه قد
أكون سيئ الخط في انتفاء التواضع فلا تقع يدي إلا على المحلات
السادة لوالمرح

ولكن يبدو على غير فهمي . أننا نتقدم فقط في الأدوات
ولنا كبات وفي الكهرياء والمسطبة . ولكن كاديين سيرين
الخط لا حجة لا إسانية . وإنما ناس يأكل بمصهم بعضاً
بالشركة والسكنى (وهذا كل قر تلبية)

ومرة أفتري أرو أن أكون محطاً

ونرجو أن يصححوا القراء ويحثوا إلى تسجيلات من بيوت
مصرية حية تمت على التناول وتساعد على البحث الذي
أنتم عن حركة التاريخ مع عصر المكارو إلى عصر الصاروخ

فانت صبايح في طيبة المرحومة
الحمية ، لى ، تكمل عينا محكمة من قديمي
بحال راحة كايا واثق

نسى ولى نظر = الشاب عيني صبح الذى الذى يصوره يعطاد عد
فقط

يا حبيبى ، . كم هو جميل أن أذهب إلى البحيرة لأعزل
أفامك

وأجملك ترى جمال ، ولقد التصق ثوبى البتل بحدى فالله
خامس

بغال واظفر . وحذار أن تلقى حى شيا بك فانا ممكة صخرة
نفت من جميع الشاك

(صباح يفتت عروها باسمك ويحيى)

الهى حبيبى

ليلى كنت جاريك الى عروم حى بحدتك ، لأرى لون جسدك
ك

ليلى كنت الخاتم الذى فى أنفك ، والسرار الذى فى فراعك ،
والققد الذى على صدرك

ما سمع الذي يلتم فئت ويستحق التيم العلف الخارج من
نفسه
طوبى العلى جبهة التلى
ساحرة العلى جنة نظرى
دراعت يعزى الذهب فى طلاوته
أما أصابعك ذراعهم القوس
سلت روى مع فئتك
(جلس العلى فى حلى جيرة علة)
هنا تزوج يا حبيبى
- ألبست أن الفد هو علة المصلد ، وسأرفس فى قصر الملك
- وسوف أهوى أنا أهب مع المندي
- إذن نؤس يومنا المجد عدة سويحات أخرى
- ستكون سويحات أطول من السنى والذهب
- كلما طال الوقت طاب الفخر
- واشتاق الأذى للقطاف
(سلك يندا فى حان ويكتب الألفان اسمها على العبرة)
- سببش اسمنا هنا ألف هام وعلة جنة
يللى يندا ،
(لغت من سرحه علة إلى يبا)
(فى اسماء من يندى عتيا لنام تقسم مرفة كأنما يهدد طير فى جبرها)
فى البلى على فرائى طلب من نجمة ندى

سج

طلته فى وحده
أعشوى بشراب الوردة فى مربعة
تلم من أحية بين ذراعى
أخطرك يا بنت طية بفرشات الخفل ألا توقظى من حلى
(عاد لند بعد الخفل وقد عاد باح حلى على بأكتاف علة وظهر عذب)
أدخل على ليه الحكيم (يوبا) ويهد على حدود بانكا)
- آلى . سوف بأخذ الملك حقيق منى لقد خطبها وقبلى
حقيق . . راما رقص أمامه فحلت له . أسمى
- . فئت أن تكون زوجة لملك . ولم تدهد ولم ترفض
- لا توجد امرأة رقص أن تكون زوجة لملك يا ولدى
ويكده ملك محبور بلا نسان ، حلهه مفض مثل تبة علة وله
سعود زوجة وحارية وخيلة
- . بطرما كثيرا أن تكون المفضلة على سبعين
- وأنا ما مصى
نقى يا ولدى كما تعودت أن تنى
- حق الموت
- بل سيجود صوتك وتطو مراثك وستكى جيداً ، ولعمل الناس
يكون جيداً بلا تكلف أو المبال
- سوف لموت من المرمال
- لا أحد يموت من المرمال ، وإنما الناس يموت من الشح
الحب يزند فى المبال ويموت فى الفراش يقتله الأوتواء

الارتواء هو الذي يمس يا ولدي فما العطش قبحي

- وماذا ستعمل في ذلك من يمدني

سوف يصح منك - وحد من سعد امرء نكته من - يكون

روحه يصيب نبي عز وجل

وسكن كثير

- نعم سبكي كثيرا . ولكن هموم الملك سوف تشغلها بعد ذلك

من البكاء .

(الراح يظن وجهه في صدر ليله)

ساموت ساموت يا ي

يا من صلاتك في روح من غلت يا ولدي سوف

الناس ، سوف ينفضون يديك على أعمدة المعابد ويتسولون بك

سوف تكون خالداً مثل رمح وحورس وآمون

ساموت . . ساموت

من سجد سجد

...

في القصر الملكي

الملك العجوز سقرو كارح على سرير ذلك يصرخ في حالته

يا طياني . أين كهنتي . . طلعوني جميعاً . ثم أمم البازعة

من الأم . ثم يطلع الطبيب صححود في علاج الثغرس

اشتقوه على باب القصر . . استدعوا في طيبي آخر (يصير في فعل)

عداً أمحل على عروسي الجميلة في وتلتقي بحسبها ، وتملك

صدرها . وتداولين من الأمي . وبعد إلى حرارة الصبا أين

النكاح حسوء وأعشاه التي تعيد الشاب ؟

أين الطبيب حور محب ومستدروه ؟ أين حم أيون وعقاقيره

للمحرية ؟ أين الحكيم يوباد الذي لا تعب يصانعه ؟

(يدخل الطبيب حور محب)

- ماذا عندك اليوم يا . ما هي خاتوبك أيها الطبيب الخادق

استحضرت لك مريضاً من أعشاب نادرة . وشراباً قديماً سوف

يردك لك عافيتك

(يحمل طبيب امر يسجونه واهي شرح الملك . ينقص في علاج

الأمير . يبلل على ذلك ويحطه ليوماً في حين ينداد عند من

سبارس الضم والكهنة وحكم يوباد في كتب من خلاق هذه الحنة

الصبح لك يصرخ من يهم)

يا من عرس لا بد من الأجداد في طول البلاد

وعرصة لا نفس على الأعمدة إلا اسمي ولا تقام القاتيل

إلا لي . لا ملك في هذه الأرض سواي . أنا سقرو كارح

ملك الوصيين الضل والبحري . وابن الإله رع مقدس إلى

أبد الأبد

- لقد تولنا عدداً كبيراً من تلك القاتيل يا مولاي .

- حظوها كلها .

- سمناً وطاعة يا مولاي

(يخرج أصحاب القضاة ويعود إلى الانعام)

- عذراً أدخل على عروسي الجميلة «آي» وتدفنى بجسمها ، وتدلكني
بصدرها ، وتداويني من آلامي .. ما ألتصق الحياة .. وما أفزع
ن غلظ الإنسان ويهرم الموت

(الحكم «برياء» وقد انصت جانباً يمس بصوت خافت إلى الطبيب)
دنت العصور العنصر الذي يقع فيه في الماء ونفخ كل شيء مثل
الريشة يطول عمره

حس .. أعظم حركت يا الهي .. كي يباح لعدد الناس يباح
أنت المتكبرين بالهوان .. هذا الملك قد جعلت منه شحاذاً يتحد
لحياة ساعة بساعة ، ويشرب العذاب والعنفم ، ويصنع
المنظف ، وبذلك نفسه بالمرامم الكريمة ، ويصنع في شرجه
ليوماً ينسول لحظة إضافية من حياة تعة لا تسوى تكاليفها
ثم بعد ذلك تلقى المدرس الأخير .. ثلوث .. للزبد الذي يعلم
كل الذين لا يتعلمون

(الملك ما زال يطرح أصابعه الضعفاء ويحس في القدر)

- عذراً أدخل على عروسي الجميلة «آي» وتدفنى بجسمها المص
وتدلكني بشدتها المستدير النضير مثل راحة من بابل

...

(بعد ثلاثة آلاف سنة في نفس المكان)

عالم آخر ومع عدد من الخطارين ينهلون الأرض منقروها
العالم الأخرى يثار على طبقة الأرض أمعاء

- هنا تنام ثلاثة عصور فوق بعضها .. عصر قرعوني ، ومن فوقه

عصر روماني ، ومن فوقه عصر فاطمي .. ها كثر أترى كل شهر
تراب فيه يساوي ثقله دهاً

(إذا استطعت أن أسمح هذا المكان مسجداً تاريخياً أترى كما أنشئني
صوف أكتب بحثاً خائفاً

(أحد القهول يصرخ القوي على مكحلة فيقول يا ابن عام الأكلر يثاروا
العالم يد حبة ، ويلعبوا ألعاب بصره ، ويحسها بدمية مكبرة)

- مكحلة من الحقيق من العصر القرعوني .. على أي حق وجدتم
هذه المكحلة ؟

- على حق من قداماً

- معي ذلك أننا قريون من مقابر صغرى كارع الذي شئت
وجوده التاريخيون .. احضروا .. احضروا جهة ولا تولف
بهم يكسب نيرة كعب عتيقاً .. وصحب إن كتب التاريخ
سبعة حصد معقود

(ما زال يقلب المكحلة ويحس)

- ترى أي عين اكتشفت هذه المكحلة .. وأي نظرة جانبه كتب
في تلك العين وهي تكتمل .. وأي دموع سكبها .. وهي من
سكبها

...

(بعد ثلاثين يوماً من الحفر)

ما زال القهول يحفرون ولا يخرج إلا حراب

وعالم الأكلر يروح ويحي في يأس ويحس في القهول

- أين صغرى كارع ؟

(فيحييه مهندس الآثار في حيرة)

- بعنه كلمة . . ودعل الطمءاء على حق في الشك في وجوده

- والمصور الثلاثة

- هذه هي المصور الثلاثة أمامك

, وأخبار المهندس الأتري إلى آلاف الأطنان من التراب ,

- تراب . . تراب . . تراب . . هذه هي المصور الثلاثة

أشودة الدم

مترجمة من فصل واحد

الوقت بيل

في لحظة يرى صحراء مقابر العظمى . . مئات من الصناديق
الخشبية تبدو مراعصة على الرمال كباليت قصيرة جرياء . يبدو
الطريق الأسفلت الذي يؤدي إلى عرمى مطروح
في جانب يرى كشكاً خشبياً يقف فيه عسكري إنجليزي
في الخشب الآخر قطاع من استراحة العظمى فيه طرفة
واسعة . وسرير ومائدة ودولاب وكراسين وساعة مستديرة على
الحائط

الرياح تهب في الخارج

صوت وشوشة البحر . وأمواج عالية
رعد ويرق ومطر يتزل ثم ينقطع ثم يعود إلى التزل من
جديد

يرى الطائر الإنجليزي يخرج رجاسة بيضاء من جيبه ويخرج
مها في شراقة ثم يندلج وهو
. دولالا . دولالا لا لا

يبدو أنه وحده في هذا المكان النواحي . والله ملول . والله ملول أن يروق

وحدة في الشراب وفي الفناء بهرب جهير - عود ففئة ملاهي)

- دو . لالا . لالا . لالا

(يهالك على الكرسي معلقة إلى عهد)

- أوه . . هذا الجو الفارد . . وهذه الريح التي تصعق قوجه

يا لهذا المطر اللعين الذي لا يبرد أن يقطع أشركك كفت
وانحأ هنا من ألم حمام

يعود إلى الفناء . .

- دو . . لالا . لالا . لالا

(يهرق بصره إلى صدى صوته ويغتم وهو يثقل للكلان حوله)

لا فرق بين لحظة وأخرى في هذا المكان موحش - مكان حرم

لا يمر . . لكنهما الأبدية التي تعيش فيها بعد الموت والبعث

بأله من مكان

براه يدخل الكشك ويخرج حاملاً متفهما وتعه ان حجاب الاحم الذي فيه

الاستراحة يدخل الفرج . يبدأ في تنهش الآلات وفريه يسبح طرقا

على الباب يستدير في ففئة)

- من هناك ؟

(يسمع الفطرات واضحة)

(يذهب إلى الباب يفتح - لا أحد أبدا)

(يخرج إلى الفناء ويظن صوته وهو يصيح)

- هيه . . هو .

(لا أحد يرد . ولا أحد يرى من قرب أو من بعد)

تسمع من جديد الفطرات على عتبة أبواب)

(يكتب في ففئة ودمر)

- هيه . هو - من هناك . . من الذي يطرق الأبواب

(لا أحد يرد)

(يهرس إلى عهد)

على الحارس - تسع الفطرات بعدة عايدة - يرس علامة الصليب على

صنوه . . يا إلهي . ليحفظ للصبح

(يسمع صوت عربة على الطريق الأسفلت

يرفع صوتها رويلاً رويلاً

وتظهر ملاحها ومضاهيها عند أول الطريق

يرى الحارس يذهب لكافا

قريب الفرج وتوقف عند الكشك

لعربة من نوع الفيرود القديم الذي كان يركبه ليلاه زمان

يخرج باب الفرج

ويبرد رجل مهيب في حلة موهاء ، وأل يده صندوق يشبه صندوق الخيثار

من الرجل حول الأرجح - ولكنه كشرقي بائس الصحة - يبدو عليه مظهر

السادة الذين تعودوا أن يظفروا بالأساور - وجهه مهيب صارم الملامح وحيته

عالية وعباءة ناعمة مقلدة - تسعه يسأل الحارس)

- هنا استراحة العظمى

- نعم يا سيدي

- هل أستطيع أن أأخذ عربة خالصة لحيث أشاء

- مؤكدة يا سيدي

- حساً

(يجد الحارس يده ليحمل عنه الصندوق)

- دعي أحمله عنك

- لا . . لا شكرًا

(يطلبه الخوارج إلى الاستراحة)

- تحصل من هذا .

(يقوده إلى القرية الواقعة بالاستراحة)

(الخوارج خارجة)

- لحظة واحدة . سأل لك بأخضة ثقيلة . إن الليلة باردة

(يرى الخوارج مخرج إلى الليل . فذهب نحو الكهنة . فراه يمشي في الطريق ويصرخه صرخة)

أبي رأيت ذلك الوجه من قبل . إلى رأيت . . أنا واثق أني رأيت . ربما في صورة . . ربما في صحيفة . . وربما رأى العبد

يا له من وجل شامخ أصبه مثل ما يكون

لكأنه قائد فرقة من الكوماندور

لكأنه بهاروك . فوعلوم . فو . أنا واثق أني رأيت .

أبي . . ومن وكيف

(يصرخ راسه ثم يرمي باليد . يدخل الكهنة ثم يخرج ومنه عصابة من الصوف . يمشي بها نحو القرية . فراه ما يزال يصرخه صرخة ثم يمشي إلى الكهنة . يدخل الكهنة ومنه العصابة) .

(يضعها على السرير)

(ينظر إلى الخوارج على أنخرج عليهم ويبدأ يمشي)

هل أستطيع أن نشرف بمعرفة سيد

- مجرد مسافر على الطريق أمره لا يهم أحد

(يصرخه له القرية)

- أنت متواضع جدًا يا سيدي

(يصرخه يمشي الخوارج يمشي الخوارج ولا يرد)

- وهل يبق سيدي معنا طويلا

- ربما ليلة وربما يمشي ليال إذا أهدى البحر وواتاني الإهم .

(الخوارج في دهشة)

- الإهم . تحول الإهم

- نعم . فلما تحول من سنوات بلحا عن يمين تلحق لأكمل

ملحق الشريعة

(الخوارج في دهشة أكثر)

- ملحقك الشريعة

- نعم . فلما أكتب ملحق شريعة . هي الحرب . .

- فوه . . أنت إذن شاعر . . يذاع من سعادة أن ألقى الليلة بشاعر عظيم

- وكيف عرفت أني شاعر عظيم ؟

- لا بد أن تكون شاعرًا عظيمًا . لا بد أن تكون رجلاً عظيمًا

هكذا قال في حساسي من أن رباك

عد محب

(الخوارج يمشي متحدثا)

(يصرخه مقولاً له ليحضر)

اجلس .. العلى طويل والعمر عظيم في مثل هذه على
لا بد أنك تعرف الكثير عن مكان .. من يدرك ما كان في يد
الحرب ؟

- هم كنت جندياً في فترة الخدمة
عظيم

لا شك أنك محب لأي حبيب لأمانه في هذا مكان موحش
في الوقت الذي كان يصعد مع به .. على رملي في هذه
هذا صلاً حار حبيب

ان ياتيه في هذه بس عربة على الأمل في .. على .. هل
هنا في هذه .. و كما كل أهل واحسانها .. هذه انعام
يشير ان هناك الصغار مرقد في نائر
هنا حباتي ..

(خطبة صحت) ..

(يعود الخوارج إلى الكلام مفزاً بأصابع مرابط) ..

وهنا برعد شار ..

- شار .. ؟

ان لا يعرف .. ان يدرك عرفت كي عرفت .. لما مضى
نن نطرقه حياً نوحياً ..
إلى نود ان نعرفه كي يعرفه

و علس برك يديه ويظهر ان ثلاثة الخليل .. و ان السعة التي تلي القصد
بعد متصفح الليل :

بعد ما .. انت لاشك لا تأكل شيئاً طويلاً هذه الرحلة
والعمر كان مصفاً والعرب طويلاً .. هل تأخذ في .. ان احضر
شيئاً للشاء .. ان حكايتنا سوف تطول

- شكراً .. لا مانع

(خرج الخوارج وهو برك يديه .. وراه في طريقه ان الكنت يهيم في
خرج)

ان شاعر .. انما من لينة رائحة سوف انحصيها مع العر
(يدخل الكنت لينة لبلان .. خرج وسط الطعام .. وهو يهيم غافلاً نفسه)
ونحو .. ان من هل .. انهم في رانه

(يبدأ يرى الزور ان نفس الرب يفرق لينة بالفرقة ياتيه وهو عظم دافياً
في في حطوة عسكريه كان قائم
يعود الخوارج صلاً الطعام .. حينها عليها حمير وحمير وعطير فاجدة وجين
ومرات عطفه) :

(يظهر الزور بالجملة) ..

- نوره .. هذه وثيقة

و سعاد .. نأجده على مائدة شاعر عظيم

- أشكرك .. تحصل على .. أوجود .. اجلس

(اجلس مررداً .. بعب نظره صديق القيار الكبير يطوف سائلاً في هذه
وجلة)

سافر .. حينين يعرف على حمار

في نعت وهو بظ ان الصديق اخبار .. ؟ .. نعم .. هو ..
قدسية .. لم استطع ان انخلص منها ..

- هذا رائع شاعر - وموسيقار

(الحزن صمت الخواص يصب كحماً لثقبه ويقدم له طبق اللحم في

مخالب وشباب يصب لثقبه كلب)

ولكنك لم تخدني عن صديقتك شارل ؟

- شارل نعم ، بالظلمة من أمام (يسرح ويدعو عليه الحزن) إن

الحزن شيء قطع (ثم يلود بالهتات)

م نفل لي كيف ماتت صديقتك ؟

(الخواص يمدو ساعداً شارفاً يجمع حبه حلقه صمت)

كانت ليلة الهجوم الكه في الطين (يحبب حبه كله يرى الهواء

للهم) لصف المذبح وبيان القنابل الحارقة وأزور

نظارات ، ودمعه الرشاشات وحرم الدبابات ما زالت

تصك أدلى كأنها تحدث حول اللحظة ولم تمر عليها كل تلك

سبب

بلسا كان كل هؤلاء (يعبر إلى ساكني القنابل بدون منقذاته) غلثون

تلك الساحة الخلاء بالحركة والحياة وكانت هذه السماء

مهيبة بالآلاف القنابل ونولا صرخات الموت هاهنا حبل

للوانف هنا أنه في سجل سموي رائع إن منظر الدم يسكر

أقول لك إن منظر الدم يسكر (عينا الخواص تلمح) ولا يعرف هذه

الخصلة إلا من جربها

بك تحارب من الحرب ، وترجع من أهوالها طاملاً كنت عد

ها ، تسبح أختبرها على ألسنة الرواة ، وترى صورها في

الصحف ما دأعت في مدينتها ورسم الدم يصغر من

سوت دور رأسك يدور ، وحلقك يبع ، وتنحرف إلى حيوان

معتس لا يعرف الحزن .. حيوان عطشان للدم

إن أستاذك تصطك الآن هرد تصور السويكي في يديك وأنت

تدعه إلى قلب رجل وتشتل منه الحياة

ر سبب لا يصمت صغروا في شوارعنا انه منظر شائق وشعرى

أن أرى الموت رأى العين ، وأرى الدم يصغر كالينوع من

الغيب

- (يعلق في وجهه لحظة) إنه الحزن حبه لا بد أنك عشت هذا

الحزن ، لا يقول هذا الكلام إلا من قد عفته يوماً ما في تلك

اللغة المحزنة

- من يلوى رما قتلت حتى يوماً ما هناك .

- إن مهنة القتل ثبتت محالب في هذه الأيدي الناعمة (يهدر على

يده) القتل القتل القتل القتل ، أقتل في حياض وهمة إد

أرودت أن تنهي من كل شيء ، ياها من شوة بشعة .

- ماتنا على صديقتك تلك الليلة ؟

- كنا ساهبا محارب في مركز أملس . وكان علينا أن نقدم يده

تحت ستار من قنابل المسمية . وكنا نرحب على بطوننا كزوج من

لاوعي ، من خطه وأخرى مع رعب الموت لننق بفسه يدويه ، ثم

مورد نلصق وموسنا في الرمل ، ونرحب من جديد (يصمت لحظة)

وساعة ظهرت أمامنا دبابة معادية شمت الضباب ، وسحب

الدخان . وأطلقت برأسها كحرييت قبيح ، وأخذت تتقدم نحو
عطى رهبة صلبة حولها سباحاً كالسمكة من النيران . وكل لحظة
تصق كانت تقرنا من موت أكيد
موت أكيد بعد نحو أذرعاً أخطبوطية من الذهب والفضة
ولأمس واحد في اللبون

معمر

ر. بنو عبدة فسطح في بيت العمود المصنوع في مرج ١٩٤٤

وتنجر في سائنها

فجوة من عدة مستحبات يحطى بها الموت

وآخر للعب معه لعبة كرة السلة

من يصعب الكرة في السلة ؟

والموت بفرد

وأسمع وقع عظام الحديدية وكأنه يمشي على أصلاحي

وأرغب وأشرأني مشول غاماً . وأخذت حول ماحتاً عن

عجدة ، فأرى ذراع صديق شارل رفيع بقلة بدوية تلوح بها في

الغواء ثم لحظة صمت وصرير الدبابة تقرب . ثم انفجار

مروع وسوءف نداه

بعد حدث معمر . وتزلت القطة في المبرج

وبعد شارل ليحتضني وهو يصيح هورا . هورا لقد

انتصرا ثم أشعر بريح ساذجة تلحق عذري وشي بهمر ويرق

كالبرق إلى حوار أدنى . وسكنت شارل . والحب له حقد

مارك غنصني بلراحيه ولكن يا إلهي . لقد أصبح

بلا رأس . فقد أطاحت شظية برأسه من بين كتفيه .

ويمكن الرأس فجوة رهبة يصجر منها الدم كالتفجوة ولكن

دراعه مازلتا تحمضان في مشوة خربة . يدها من حصة

مظنة

كان يمسك في بكتنا يديه . جثة بلا رأس لا يريد أن

يعانقني حياً ولا ميتاً . وكنت مازلت أسمع صبيحة

هوزا . لقد انتصرا إلى صوت تلك انتصرا

(عظة صمت طويل الخراس يلفظ قدام ثم يهجم)

كانت ليلة رهيب

حاناً حبل إلى أنها كانت كابوساً

وأحياناً أذكرها فلا أصدق أنها حدثت هكذا كي رأيتها في

الواقع ، ولقي عشنا غوامي وعدتها بعين .

هم . لقد انتصرا

وحاد منا إلى الوطن من عاد

ورقد تحت الفراش من رقد

ولكني لم أستطع العودة مع العالمين . .

كنت أقسم دائماً بلراحي شارل الحوتين تصال

وكتب أشعر إلى أحاس مع الأحياء ، لأنه أراد في أن أحياء

والله . الله . ولم أستطع أن أمارته

وطلب من المارة أن آيل حارساً على مقبرته في هذا المكان

موحش ، لهذا كانت حياتي وهذا كان مولدى التالى
وسبكون مرئى الأخرى

(سكت الخلو من يرى عينه لثمنان) .

(يظون سكونه) .

يحب كات من الرحمة بمرحها لطف واجده كانا بعضى - را سب في
داعية .

(عينا الزئير لثمنان) .

(عويل الریح في الخارج) .

(رعد ويرق وأنظار) .

(في صوت غلب) سبى ماذا تقول في هذه الحرب ؟

(يلى برامه إلى الزمان وينزوم) .

الوقت في ثوب

والعهد في ثوب

وربما الحياة

علمة البراء

بوركت جاء

على شدة بركان

وسواء تفسل آلاف الأبرار

وتنادى سرطان الإنسان

من سرطان الإنسان

(الخلوس في بشوة وجهه لثمنان)

هـ نـ نـ كانت كتب هناك حارب مع

إنك شاعر تجوز الشعر من قلبك
كلثنتك وصاحات . . ألقام .

(الزائر عينا لثمنان يلى بليث اخرى)

ما أجمل السكى

في ذلك الردى بلا سكا

ما أجمل الصمت والسكون والقراء

حب لا منى ولا رجاء

ما أجمل الزمان يسج الأسفان

يتوج الملامت بالرخاء

يزرع الخلاء بالصليبان

هم . . هذه هي الحرب .

هذه هي الحرب جيبا .

(خلة صمت)

(عويل الریح في الخارج)

(رعد ويرق وأنظار)

نكم حب . . سج معروفاتك على هذا الحصار (مقار) على

الصندوق) لابد أنها رائحة مطربة مثل أشعارك

(الزائر في لجانة غربة وجهه لثمنان ينظر إلى الصندوق)

- أوه . . هذا المختار . .

(عيل على الصندوق ويختمه)

حارس بغير له يكاد يمس عليه وهو ينظر بداخل الصندوق فلم يكن هناك

حیات و زندگی (مطبوعہ و شائع)

الزائر عبادة للمجال وتطاليم مهبها العرعر وهو بغير أو الإقلا الصليحة انصبه
الرافعة في المندوبي

بجمل علی المدافع قوشانش یلغجه من عسکانه

ثم يستخلص سبحانه على شئيه وأفكاره في وضع استبعاد رده على راد التلويح
خارجا يفتقر إلى البراءة بالبرهان.

- سپیدی آنست لا شک نخرم . . .

ای صورت یعنی بود لا قدر للعالمی (هـ) ۷. ان لا امرح بها

صانعى حقيقية أنا قاتل صانعى القتل أما الشر فهو أنا

أمارسها في أوقات الفراغ

۱۰

٢٠ (في هجرية) ولقد حان وقت العصف . وعلمنا الآن أن قتل كوك

بالغذاء من وقت طوال هذه الليلة فانجية في الكل وقرص

حضر

• ولنگس یا سیدی

في صوب طنج
في صوب طنج

سبحان الرباس وعبد الله الماد والله سبحانه على اسان شعب كمي ونظير

يولد للفن السنت المجدبة الى معرفتها هدف كل من تعامل مع خلقه ومساهمته

اے رسول، دیگر یا مہدی۔ بحق المسیح مادا نیرد اُن تظل

تا ان کل می راہم حواک قتل باقصل (پیشتر علی غفرلہ)

كثير من ٨٠ ألف قتيل تحت هذا الزمان

الحفاظ على

44

(۱) **حلوہ و زرد** : بڈن لاند من اچیتام من جلیده لافلهم نایه

— 25 —

سجاد بصحت و فلاح اہل اہم امام محبوب ملتان الشیخ، ویکس ہمدی

۴۰

 $\frac{1}{2}$

هذه هي سنة الحياة ،

ومن الذي وضع هذه الكفة

القاعدة والمملوكون من أمثال

٢٠ - رجال القادة والمصلحون عناهم القتل ؟

عزیز و محترم ہوں۔ لائق ہے کہ یہ سب سے پہلے

من الحاجة القذرة ويعتوبوا أنفسهم اشد

... ایا قلعه بصره

- بل هي أغنية راقية ، فصيلة معروفة موسيقية بديعة

المختار

يبدأ الضغط على الزناد ويطلق الرصاص في الهواء بينما الحارس

سمر معنا وشيلاً من الرعب والرائيرقص عذلاً بمقدفه ، وكأنه

عاشق بحاصر مشوقه ويرقص ها . ويطلق الرصاص في كل

اتجاه في شوة وهو يقوى بصوت بارد :

مَنْ لَمْ يَصْبِحْ فَلاَئِكَ إِلَّا بِدِ اسْمَعْتَ أَنْ تَقْتُلَ وَأَنْتَ تَعِي

لن نتطوع أن نصبح الحياة إلا إذا سمحت الآخرين الموت.

جلد سے الوجود

- ولکن علا شیء عظیم

كنت تقول هذا لأنك رجل ناعم . أنت واحد من أنوف التالبيين

بلا إرادة . . نحن لا عمل فم موى في نضج إليهم الأوسر
أوسرنا لن تكون شيئاً في يوم من الأيام أنت وغيرك صامير
صغيرة في العربة التي تقودها
هذا الفصل من أن أقود عربة هي في الحقيقة عربة الموت
والعناء . .

أنت صبار في هذه العربة أردت أم لم ترد

بطل الرصاص في كل اتجاه وهو يصطك بها الحرس على في رعب في
وتسأل . .

(يكف عن الاطلاق وينظر في اتجاه إلى الخلف للامير)

يبدو أنه لا أمل في شعائك من هذه الضيقة . إن لقاء الموت في
حرب صاعدة لم يخطك شئاً

لقد تعلمت . . لقد تعلمت أنه لا فائدة . الغالب والغلوب
كلهم رئيسهم مهروم من حرم من حرمي . لقد طس الكل و
يكسب أحد . وربما كان للتصريح الخفي هو للهدوم . جلادى
العريضة المنتصرة قد أيدتها لشجدة وتعرض اليوم من ألمانيا

بلادى التي حردت ألمانيا من أوروبا نصف اليوم معروضة من نور
شجادة على بابا . . هي كانت هذه الحرب الصاعدة كما تسمى ؟
ألمانيا الفكرة ابرمت . . وهذا فيه الكفاية . . ألمانيا التربة
والعاشية هربت واستحقت . لا هم بعد ذلك ان تنصر باب
السهم هم هذا يحسب بالفكره حديده التي ردهم
الخدود وهذا انتصار كلهم . لقد انتصرت فكرتكم . . وهي التي

الرائد

بحكم ألمانيا الآن ماذا تريد أكثر من ذلك ؟

الفكره الفكره ولكننا آدميين ولنا أفكاراً نحن بشر
نريد أن نعيش لا أن نشجدة

وهذا سوف نشجدة لأنه لم تعد في رأسك أفكار . . وحينما يفس
الحقل فهذه بشاره بأن الإخلاص الكامل في الطريق .

- وهل يحمل لنا مدحك الرشاش ثراً ؟

- إنه يحمل لكم المجد .

- المجد . . المجد في . . المجد لك . . (يغترس بكلمه) إن أعرف ذلك

الصوت وتلك النبرة . . وهذه القائمة المشرفة . لقد رأيتك تسير
في مقدمة كل جيش منذ أن ظهرت في العالم جيوش واشتعلت
حروب . . وسجنتك في كل مناسبة تجعل رحلة الموت بالشعر
وتزيها بالعبارات الرمزية البليغة . . إن امرئك .

(يصيح) أنت الشيطان ذو الألف وجه

(يصيح الرائد ثم يصطد ثم يصيح في صيغة شيطانية صاعدة)

- صباح هذه هذه . . لقد صعد هذه البيلة فاني
وجلادى . أنت الذي قتلته شارل ووجعت رأسه من يوم
كتب

هذه رسالة يدرك حكم فيك . . ربما به مع حب شكرى
على هذه الحققة . . ثم إنه كان لابد سموت على أى حال .
لما الذي ينتج من أن يموت ميتة ذراعية فيها كل هذا الفس . أن
تظير رأسه هكذا من يوم كتفيه . . صدقني بها صورة شعرة

حارس

وأدبية رائعة... بها تملو شيئاً كالمجاز، وكرموز الأساطير
والأحلام، بها تهتج الكبر من الأسفار والتجديد، هل سكر
أنها تصلح صورة أو تخالفاً لوحدة منه.

- ولكنه كان يريد أن يعيش

- أوه... هذه صائفة أخرى... كلنا نريد أن نعيش ومع ذلك
موت أليس كذلك؟

موتنا نحن في سن وعصرنا من عباد وكلمة
طهراً

- يا ها من قصة مؤثرة بحركة للشعب

وهل مثلك يعرف الشعب

في حركة مسرحية لا بد من أن على سحر أسس المواضع
ولشاعر. إن صلي هو الاشتغال بالمواضع، وهل كان يمكن
أن تقوم كل هذه الحروب بدون مواطن؟

- مواطن كاديه

- هذا ليس شائئ.

- أنت وراها أنت تحركها وتبهرها

هددكم دماً بكميون كل يوم ثم تسجون كادسكم في
وكانت تشعلت هذه الحروب وحدي (يزه) أيها الأحمق إلى
لا تحرككم شيئاً ليس في طسكم هيا اترد وجهك

فلا شيء يبدو أغني عن الإنسان حياً يدعى العصاة والفصيلة
وبرغم أن الشيطان هو الذي دفعه إلى كل شيء، بظن حوله مائة

أي شيطان. (يبحث تحت السرير ويبحث طلاء) وفي ملة
(للهلاك)

إني لا أرى شيطاناً هنا... لقد هربت الشياطين من دمان... من
أول طائفة بتدنية

أيها المرحبت الأحمق أفر من أعلامك وصحب كائناً ثانية
لقد فرقتك البريجادير وطسوك...

(يتطحن الخبز والفا) ويؤدي النعمة العسكرية وهو يهتف

- سيدي البريجادير يا إلهي كيف غاب عن دمي هذا الوجه كم
أنا أحمق

في متاعه حد حس ما دمنا نهدف لإصلاح ليهانه مخرج من
حيه ليداناً بشأن لك مكاناً على احتراقك يا خصمه (يضع اليد على
على صدره)

(الخبرس يعود لهرب سائلاً ويرى النعمة العسكرية)

- سيدي البريجادير... إنها سعادة كبرى أن ألقاك

(يمد يده صائفاً إلى أكبر واحترام)

والآن احبس ظهرك أمامنا وقت نصيبه

(يجلس في وكر وعرف)

(المرحاض يسقط على النائدة مخرطة كصبيبة للدوالع الحربة ويشتد ناصحه)

- أوه أنت قتيل علينا أن نعمل على إحيائهم فوراً... لنقتلهم من
جميعه

فرار

فرار

(الخراس يقوم وهو ينجح وينظر إلى آثاره في الجبال قتلاً في تهنئة)

- مبدئى البريخادير

(في حرمته) الحرب هي الحرب - لا بد أن نقاتل .. أتعرف

ما معنى أن تكون جندياً ولا نقاتل

ولكن يا سيدى (يعرب سلاتا وهو ينجح)

وما معنى أن يصح المشير على صدره ولا يعمل سناً معه

في تشتت في التفرقة .. أوق اصطلاحات الخيل .. أوق

البلدية أو شير على أحسن الحالات وراء الموقى (محط لثقتهم)

فجاء ويصبح د كدم برشون سلاتا دار سمحوت بندج

الرسالة ٢ لما مكتوب كذا هو مطمح بالفضل وسعير ٢

لما يصحون القاتلات والصواريخ ذات الرؤوس الذرية ٢

لما ١٩ يظلموها في الأعياد أيها الأحقر . ومثل . كيف

يسمع أن ثبت أنه برعاديير كفاء . بالشئ في الاستعراضات

كل سنة ١٥

هم يظلمون هذا طرفة السلام

يحبون أنفسهم من نصيبهم .. في صريح الناس

حبيبة نصيبهم

- بله الخوف

- كل واحد يلبس درعاً من حديد تحت قميصه لأنه خائف من

الآخر، ويخشو سلسله لأنه خائف من الآخر، ثم يظلم

الرماس من قوط الخوف في النهاية .. إنها نفس القصة كل

مرة .. لا .. إن السلام لا يمكن أن يبقى على الخوف .. هذه

مقالته .. باهية والفتة والنيات الحسة وحدها يقوم السلام

هذه هي الحقيقة البسطة

- هنا واقع يا سيدى

ونكى سب من لأرشيه لأقول هذا الكلام أما انه حادير

وطشون .. إن لباسى العسكري والنباشين على صدرى نكدينى

ونصيح صناعى .. أيقول كلاماً وعمل كلاماً آخر ..

كدمون كدمون .. لا شياطين هناك .. نحن الشياطين

كل كل

(يشقى الخراس موديا النجمة العسكرية مرة أخرى بينما يصرخ الرمال)

- على بالدخيرة .. بالدخيرة

(انظر ورياح صوف في الخرج)

(هجر الجندي وهو يظلم حوله في جهال ويرنجح)

(نراه يظلم في الصحراء حاراً لا يعرف ماذا يفعل)

(الزهر في القرفة يصبح)

- بالدخيرة

(انظر ورياح مرمرية القرفة بنز .. يقطع النور على المنحرف ثم يظلم)

عنا .. حطة كلام)

(صوت في الظلام الدخيرة على بالدخيرة على بالدخيرة)

أحبنا بعض القور من جنيد يرى الحمى عاتكاً إلى القرفة ولا يرى القرفة

أحبك .. إنها مرتبة منظمة كذا وأبناها في بداية الفصل

(والخراس يظلم حوله في الجبال وهو يهيم)

سيدي الريحادير . سيدي الريحادير .

(هاتك نظيفاً أفرعنا جيا)

(الخرس يفتح في كل مكان وهو يفتح)

أين ذهب الرجل

(يتلمص الخوان يصيح)

سيدي الريحادير . أين أنت ؟

(يسو عليه الدم للشديد)

(صوب بطرات على الباب)

(الطرات على كل الأبواب)

(الخرس يفتح كللكات)

(سمع صوت طقات مطع وشاش ولكننا لا نرى شيئا)

(وسمع صوت الريحادير وكأنه يخرج من الخلف)

وداعاً يا صديق . لي أعيب طويلاً . سوف أعود إليك في

لقريب ، وحينئذ يكون الألوف من ساكني هذه المقابر قد ولدوا

من جديد وتكون هناك فرصة لدعوة جديدة إظففت المنع

(الرشاش)

(الخرس يفتح مرصفا في طواه)

لا تحب لي أفتك . إن قتل فرد واحد ليس من أخلاقنا . إنها

عادة قهرمين . أما القادة المصلحون أمثالنا فإنهم لا يقتلون

أفراداً ، وإنما يقتلون بالألوف وبالشعوب جملة . إن عملية

الإصلاح عملية شاقة صعبة

الهرب

ليلة سعيدة . وحياتك طيبة لأعدائك ولقاء قريب

(صوت صوت عربة يمشي عالياً ثم يمتد زويلاً زويلاً)

(الخرس يفتح خارجاً)

(ينظر إلى الطريق)

(لا يرى شيئا)

(يراد يرمي علامة الصليب على صدور ويظهر)

- يا الهي أها الشياطين الشياطين ليحب الرب

(صار احتام)

الكر

في سورة ٥٦ يتدلى بالبحر بالرباط يتزل عالم الاله الاعلى من كالمويل
رجل على مخرج من تحت ، على اليد قد عبره الف سنة . ليس طعم لسان
وموكل . ولقد لمحت باستمرار ، وقادنا تحت تحت كذا . وكان
م يكون هذا الكتاب مخطوطاً ليس مع كلاً . ولكن بعد في حنا كان من
محرر

ومست كالمويل بحب الكلام . شاد كل من أعطي عبره في الطوبى . وهو
قالاً بكم عن لاهي
وقال في مست كالمويل هو تمام نابل وشور وصف . لذا كونه بعداً من أول
سنة إلى قراءه

فقط بالسر كالمويل في طصف التديق . كان وسهه بغير بالسرور
والاشراج . تحت تحت ظروف وفأس
مات على . خرج من سيد خريطة من روى لده . عهده . وسط الخريطة بيده
الرملة حل فائدة . تم وادج بغير بأصبع وهو بغير

- هل تعرف هذا المكان . إنه مكان هذا في الرباط . عند
الحاير . ولكه طعناً لا تحت إلى هذا العصر . هذه الخريطة كما
رى خريطة قديمة جداً من أيام الأمير طور صوكليان
هل تعرف الأمير طور صوكليان ؟

مظهر على وجهي الوجه التام . وأردف يشرح
- إنه الأمير طور الرومان الذي قتل وأحرق آلاف العرب

د م عدد يتر بأصبعه المخلقة إلى علامة بالأحمر في منتصف الخريطة - وراح
يقسم دائرة مشحونة بالاتصال
- وهنا بالصبط كثر

(وأصبعه علامة الاحتمال التي كنت وجي لاني)

- وأنا الآن قاص لا كشف هذا الكبر

(ولوح بالخروف والظلم)

- هل تشعب على

فلت له بلا تردد

- فوراً

(وتركت فجأة القهقهة دون أن أشبه وهرجت أهرول خلفه)

دول الفاء الطريق كان مس كالمربل يتكلم من أمام صوكيان وكان يترقب
بن خلفه وأخرى لظن

هنا كانت توجد قلعة رومانية مكان هذا المسجد - وهنا كانت

توجد حمامات رومانية - وهنا كان ملعب

ركائه يمشي في أماكن ولد فيها ويعرفها بيتاً بيتاً

ووقف أمام أحد البارات ليتحدث عن معركة رهبة حدثت

بالسلاح الأبيض منذ ألف سنة

وطلب مني التعرف صامتاً دقيقة جداً على أرواح الشهداء

ووقفت على بعض وحفل لا يمكن في شهادته ولا في سبائك

وكل خيالاق أصبحت تخبرني وراء شيء واحد هو الأكثر

ليس لدينا وقت -

الكبر

وكان خيل إلى في تلك اللحظة أن جميع علماء الأندلس قد عرفوا

الطريق إلى ذلك الكثر - وأنهم يساهرون إليه

وشددته من ذراعه لأستعمله

ومعينا في الطريق

وأمام عرافة على أطراف البلدة - توقف لمدة كالمربل وبدأت حين

سحابة - ثم يتحقق من الخريطة - ثم أشار إلى مكان على

سحابة

سحابة

سحابة سحابة سحابة سحابة سحابة سحابة

وظهر لنا شريط من وراء السور كأنها انشقت عنه الأرض

ولفت لفتي صاع الكثر وسوف بيت الليلة في زيارة

الفسر ماذا سيعمل في هذه المسيرة

ولكن مسر كالمربل الذي كان قد أخذ لكل شيء عندته أخرج

البسود وتذكروا الحربة وادباً غاص بالتعب - وسنمها

للشعر في - فذبح هذا خطوة إلى الوراء - وحيثما بأدب معتدلاً

وانصرف - ولفت لفتي ان مسر كالمربل هذا أعظم من

شربوك هوف - وشعرت بالثقة والأمان وباليقين - إننا سوف

نعود بكر لم يسبق له مثيل

وراحت أحلم صديق الذهب وعقود التلؤلؤ والناس

وعادت إلى الذاكرة إلى أفلام المخاضات - وكيف كان البطل

العوض يكشف معية القرصان القديس الفارقة ، وتسلل إليها
ثم يخرج حاملًا ذلك الصندوق الرخيص
وكان مستر كالدويل قد توقع وأشار بأصبعه وهو يقارن الخريطة
بذلكان

- هنا يكون البحر

ويبدو أن أنتظر دعوة منه ، أهدت منه القاس وبذلت أصل
بيضة ، وأخذ هو يبحث بالمخاروف في الأثرية التي تخرج من
البحر ، وفجأة سمعته يصيح :

وعني يدهن قطعة حجر بعنسة مكبرة في يده وهو يبتدئ
بعم ، بالنص ، إنها كتابة ، يا الهي ، من يصفق
ويده السهولة ، وهذا القرب من السطح إلى أعظم هذا
مستحيل ، هذا أمر مذهل هذه معجزة
ولم أنهم شيئاً

وأخذ من القاس وبدأ يحفر في حثان شديد ويدق بالقاس كأنه
يدق على قلب حبيب

وما لبث أن خرج بقطعة حجر أخرى ، ثم طرح مكسور إلى هذه
قطع ، ويظهر في الفرج ثم صرخ وهو يتناول في
إبه هو . يا الهي ماذا لا تصرخ مني ؟ ماذا لا تجر ؟

- أليس على ماذا ؟

- على الكثر

أي كثر

- هذا الذي بين يديك

- ليس بين يدي سوى قطعة حجر

- انظر فيها . الرأ . الرأ .

- هذه شحبة لا معنى لها

- إنها ألواح صوكليسيال بأرجل . إنها ثروة أثرية تساوي ألف
مليون جنيه

وراحت أقلب الحجارة القلوة دون أن أفهم شيئاً . هل من
أمل هذه الحجارة جثا ١٩ وتيفوت أحلام الذهب والناس
أكبر القرب . وشعر بحبه أمل لأحد ها ، ووجدت
مضى نور له في حسره

- جثا . وحتى سنحصل على الألف مليون جنيه ؟

(ونجاب له ابتكار شاذ)

باصيدى هذه شب ، لا ساع . هذا كبر لتاريخ لأنه لا يوجد من
عذب له

قلت له متوسلاً ،

- يمكننا أن نتناول قليلاً وبيعه بمليون

(نظر إلى في احتار شديد)

بها يكون حرمه . هذه حطة أثرية للمسحف بمرطال ، وماده
نوصح بها عشرات الدراسات والبحوث والتفريعات . هتا
مجد . مجد .

ومضى يحفر في حثريا ويجمع كومة من الحجارة القلوة إلى

علاء

ووقفت أفرج وأن أؤكد لنفسى أن لا بد رجل جاهل جدا
لا أنهم في الدنيا شيء

وال طريق إلى الفندق كان مستر كالدويل يتكلم بسرعة مائة
كلمة في الدقيقة ، وكان يحيل إلى أن الرجل حين
وكان أول ما فعله عند وصوله إلى غرفة أن أفرج علاء عن
لأرض ويضع يده على كل قطعة سجاد وهو يكاد يفلها من
الفرحة

وأخرج يده من الجيوب
وطالب لندن على التلغراف عدة مرات
ولا شك أنه لم يتم تلك التلغراف

وضبط ، لأنه أفكر ، حيث هو يكف ، هذه
مليحة بالهاتف ، ولكن الصباح التالي كان محبوس في مكانه
أعجب ، فقد أقبل خدم الفندق وأنا أشرب القهوة وهم يتنهدون
في دهر ، تعال الحق صديقك

في غرفة مستر كالدويل رأيت الرجل مهاباً على الأرض وهو
يصيح بصوت مخنوق

- الجرس - الجرسون - الجرس - الجرسون
- ماذا فعل الجرسون

- دعى ألواح صوكليسيان في الزمالة في حين كنت في ملب

دانت وكان الجرسون وقد صعد ناصته من مدخله نحو

حيث هو غلب كعبه

- سدى بعد وجدت كومة من الحجارة تقدره ذرية مبعثرة على
من العدة فكسبها ، ماذا كان متوقفاً من أن أفضل غير ذلك

ونكها ألواح صوكليسيان ، ألواح صوكليسيان
مكشوفة أن أجمع لك كومة حجارة أخرى مثله من الطريق
باحتيا

وشعرت أن مستر كالدويل سوف يلحق علي من هذا الرد ، وقال
بصوت مشروح :

- ولكنها ليست حجارة إنها ألواح صوكليسيان
وتحولت ديرة إلى غيب عتق :

- ألواح صوكليسيان ، ألواح صوكليسيان .

ورفض الجرسون يغلب كعبه دون أن يعرف ماذا يجب

• • •

سید محمد رفیع خاں
افیس مشیر

جاء إلى الأور و هذه واد منظر أو الفحص من بعد ان لم ي يداعجه رهرة لافعة
الألوان . ولكن حينها ظهرت لبي في أن ما حبيبه رهرة لم يكن إلا الأعضاء
النسبة للفرد من ذلك النوع المعروف من قرود الكويكر التي تسمي بأعضاء تناسلية
مطوية . منظر مثقوب يراه الأطفال في حلق الحيوان ويضحكون عليه

ولكن بالنسبة إلى كيبوتوحي كان أمراً مثيراً للتأمل
عندما حدثت الطبيعة في هذا الفرد إلى أسوأها الفدء
انها لم تلجأ إلى تلوين الأعضاء التناسلية إلا في سبات
عادي وفي سبات (سوف من أعضاء يدكم وعصاة دايث)
د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - D
من حد حمله في مكان ضخم ملتبس على سطح سبات ، وكأنه
وساء مختصر به . أما في الحيوان فقد غيرت الطبيعة سياسها
وعملت إلى إخفاء الأعضاء التناسلية وطمس معالمها ، وإن
كانت قد بسيت الشعاء والحلعة كأعضاء ثانوية موزنة على الوجه
والصدر

الطبيعة كانت دائماً مهتمة بعمل يرونيجتنا للتناسل ، يرونيجتنا
على طريقة الأفيشات المكونة

طلب ما يشرب الشاي في جزيرة الشاي

(وضعك الآن - ولاب القفا في حزم

وعني تفتح الموضوع ده تاني - سامع

سامع

(ولكنكم فلا والله امام القفس)

(ومضيت لمرور في الخفية)

(ولكن موضوعاً واحداً ظل يلح على ذهني ذلك السؤال البيولوجي

العرف

ما عدد هذه الطيور التي تسكنها هذه الجزيرة مع ذلك عدد

عدد عدد د طرقة لا مبادئ دقيقة في المعالجة

د ذكر اسم هذه كاهن

هل يمكن - حسب مثال هذه الردة مع الانسان فيخرج ما

مثل له ديل أو يعيش أو عرف كعرف الديك ؟ أو رتبة كرتبة

الزراف ؟ أو جناحي كالطيور

هل كانت الطفرة تظهر ؟

وسيت حكاية لحي والفناء - واشتغلت بهذا السؤال البيولوجي

العربي

وكان أمراً مثيراً للفرح أن تلعب الطبيعة معي هذه اللعبة فأحك

طفلاً له ريش ، أو طفلة لها ذرقة كالنمل

وإذا كانت الطبيعة ترفلت من الحيوان إلى النبات دمه ونحته -

فإنها يمكن أن تقع في ردة أبسط من جسم الحيوان مثلاً

وكان الحاضر . . مجرد اعطاء مظهراً حقيقياً أنسب كل شيء

وكنيت أعلم كبيولوجي أن هذا محكم

وكذلك حر في تصديق عن طفل د سم وعلمه وسم

باصابع غشائية كأصابع الصدفة - بل خرج هذه المسوخ إلى

تخرج فيها الطبيعة مراحها الضيق الخفيف

لماذا تعمل الطبيعة هذه الأعمال ؟ هل وراء ذلك حكمة ؟

أو هو اعتباط كما يرتد الشبح فيتصالي ويصلي شعره ويبحث عن

لولبنا ، ثم يند في الهبة طفاً بيكن على قطعة حلوى كذلك

يمكن أن تحمل الطفرة

كنت عارفاً في هذه التساؤلات

وكنيت أشعر أن هذه التساؤلات أكثر من مجرد تساؤلات علمية

فهى تسمى شخصياً - بل هي تسمى جنساً كله

وكنيت أحدث جيني باحثاً عن جواب

وكنيت قد بلغت باب الحقيقة

ورأيت الحق والعناء حل اليأس

كأن سم د عني فتح د باب التاكسي وهو يقود السائق بصوت المص من

هزجة على مصر الجديدة

ثم يحيط بحصرها في حنان ويدفع بها بل داخل التاكسي

وتدكرت الحوار الخامس

حي د د وذهب

شعر سرور

١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠
 القرد على هذه الصورة . . ولم يكر فيها القرد أيضًا لقد عجم
 الأبحش

. . .

الرجل الذي تحول إلى ضوضاء

في مثل تلك الساعة من الليل كماي الكوريش المنة طول البحر يبدو كغبار
حيث لا صوت لا حركة لا حياة

البحر يوشوش كأنه يهول كلمة السر
وأصناف النور شاعسة في سكون كطواريت تكسب ولقد اشرقت روعها
للصبي والسماء جاء اسود مبرح - باسروى يهزل ميا ملاين الميون الدليلة
فومض وتبقى ووداد الطير يزل شحبا من جر مشع بالوطربة لمرجه
الشمس

وراحة الاصحاب والضحك الصرخ يملك المطر القدم قدم الطبيعة
ومسود هامي الضيق يردد مقله هي الأخرى بالحنونة والآن تكفي على سواد
الكوريش أحمل في الظلمة بلا حياة - اصلى الى وشوش البحر - أحاول ان
فهم كلمة السر من بين " إلى أين " وكيف " وماذا " وماذا وراء " وما
الغاية " وما المصير " وما القاب "

أحاول أن أفهم اللوحة والرسم والرسم
وأعود فأندكر أني لست سوى رسم صغير تائه لتوى في الفوضى
الكبيرة - مجرد خط بقعة لون - معيشة - مثل هذه
المنشآت الصغيرة التي تتخذ وتحتل على سطح الماء وتحتل
بلا عودة

خطة في طرفان

أحاول أن أفهم

والمرح يعلو

منذ ألف سنة كان للوج ينطوي

لم أكن موجوداً

وفي غيره نصب والمكوب والإعراق السور لم أجمع ذلك

النصب الذي كان يرحف سرحاً مصححاً الشارع كأنه حجر

ومن خطي ظهر ذلك الشيء الأسود فجاءه

عربة طويلة أليقة فارغة مثل سكرى سوداء التصل

وكانت لحظة قصرة حد حدث بها كل شيء بسرعة مذهلة

اصطدمت العربة بالكوريش محدثة صوتاً عظيماً مروحاً ، ثم

تشتت وولفت كضوضاء كبير قد رأسه

وتعاقبت بعد ذلك الأحداث في نظام واستمراد دقيق .

انفتحت عدة بوابات وأبواب وتخرجت وجوه سهرات

خدم المقامى وحسب الليل وحراء وروابي

وتجمعت حلقة صغيرة ، وحدثت عدة أصاق داخل العربة ،

وسمعت عبارات قصيرة مقتضبة

- ثم إنه هو

- إلى جواره رجالة الخمر فارغة كالنساء .

- مات . انتهى أمله

- يستحق هذه النهاية

- فليس سكرى هائلت حرمان .

جمع ثروته من بيع المحضرات

- من قتل بقتل ولو بعد حين

- بالأسس صدم طفلاً في هذا المكان

متزوج من ثلاث نساء وكان يلصق قتيات الليل من الطريق

عصم تتحدثون . أنهم يحفظون

إني وحلي آخر

لله حصرة القادون

- لدى بوي حارة الكوريش التي انتهت

- العناش الذي عش في المواصفات وبني العارة بدون مسح

ليصاعف من أرباحه

- فقد لا يبارك في الحرام

- انتهت العارة على السكان الأبرياء وماتوا

- ليشرب هو الخمر ويعود العربة البريث في منتصف الليل

كالهائبي .

- لله القصص من الظالم

- ولكنه ليس القادون . . إن القادون لا يركب عربة سوداء . إن

عربة حراء وشعروبه وهو الآن في الكويت

- إذن من يكون

- فقد عرفته إنه مدير السجن

- الذي كان يصفى السجناء

- دون أن تكون لديه أوسر

- إنه مريض بالسادية

- هذا غير صحيح فليس السجين معتقل الآن ومن التحقيق .

- نحن ننام رجل آخر

- أظن أنه ملجأ المحرك

- الذي أترى من التريب

- بل هو التاجر الكبير الذي نشرت عنه الصحف .

- الذي كان يتاجر في أدوات الاستيراد .

- لا أظن فهو لا يبدو من ملامحه أنه مصري .

- شكله إيراني

- بل هو تركي .

أنت هذه علامة مائة لا يمكن أن يكون هذا الوجه

أجيب

أدب من يكون

- واحد . . أي واحد .

- كان يشرب الخمر وأفرغ الزجاجاة

- ولماذا كان يشرب الخمر ؟

- هذا شأن البوليس

- لم يحد من شأن أحد

- لقد مات .

وكانت الحفلة تسع شتا شتا . والأستاذ نديج كانموز ،

وجه البوليس والإسفاف والنيابة والصحافة

وكثرت الأسئلة

وارتفعت الأصوات .

وأصحت لجاناً

وفي الصباح ولنا أمر بالكفان في طريق إلى عسل م أحد العرب

المهشمة . ولم نجد أحداً . ولا بقعة دم

كانت الطيور البيض تحلق على الماء .

ومعارات الصر تنبع من بعيد . وكل واحد يسبح في حاله

أبنت الصرماء

وسور الكوريش نظيف مشول حتى الأسمت الذي نهشم قدم

ترميمه وعاد إلى مالك حاله

لا أثر

ولا ذكر لذلك الذي كان . . ثم لم يكن

والسؤال ما زال كما هو بلا جواب

وأموج البحر العافية ثابت وانحرفت

وانسط البحر كالخضير

والماء ما زال يوشوش هدسا بكلمة السر

. . .

الشارق

كان اسم النسخي نفع حونه حلقه من الزبرج العراء في جندج استوال صعيد
خرقة واوراق تسجل نور برسل ظلالا حبه وحبات الذي نفع على
نار الاباس كايا فنديل من الكريستال والوطوبه نظير من الاماس
وكان البشر يشرح وعية الانجيل . لا تسرق
وكان الزبرج العراء ينظره او بعضهم البعض ولا يسمو عليهم هم يهتدون
شيئا لها هو ذا الرجل الذي يتكلمهم عن اشياء عجيبه

لا تسرق مافا . كل واحد ينظر إلى الآخر ويهيس
إهم عراة لا يمكنون حتى خرقة على اللحم والفوقه على
التسحر . . والصيد يرحل في الغابة . والأرض لا صاحب لها
والكنوخ ليس فيه شيء . ماذا يمكنون ليسرقوا .
حيث تكبح منه نفسه لكن من يروح وعنده هذه يدق لا
النارجيل

ويكن كل من يطلب النارجيل يعطيه النارجيل ، فليصادا يسرقه
. بعدة منه ديموس وكل من يرد . يصح لنفسه نارجيلا
فمنهم عنه . يصح عنهم النارجيل ولا يسرق ويملك
إن الرجل الأبيض يتكلم كلاما خريتا
أسهل أن يدخل الحقل قلب إيوة من أن يدخل العن جنة الله

ولكن من هو الغنى هذا ؟

الذي يملك أموالاً كثيرة وضياعاً .

ولكن ليست عندنا أموال ولا ضياع .

و نحن لا نتعامل بالنقد .

نحن تبادل الخدمات ونعيش بالقبضة .

هذا مختلف . سوف نصك لكم العدة ونعلمكم كيف

تستعملونها . . وبعد ذلك سوف ينشأ بينكم الأغنياء . . وبعد

ذلك سوف يكون الغنى حراماً .

ولماذا كل هذه اللغة الطويلة . . هذه أمور معقدة جداً . لقد بدأ

الدرس بصعب ويتمسر فهمه .

يجب أن يكون لكل واحد منكم زوجة واحدة فقط . . إن تعدد

الزوجات زنى ، وأمرًا منكراً لا يرضاه الله . . معصية كبرى .

واترى واحد من الزوج يقول فى نفسه :

ولكنى قرأت ياسيدى فى الكتاب المقدس الذى وزعته علينا

منرجعنا هلقتنا . . أن الله سلبان تزوج أكثر من سبعة امرأة ،

وكانت له حليلات غير زوجاته . وكذلك كان الذى داود . .

أرجوك ياسيدى اتركنا ننتهى خلف داود وسليمان .

وظهر المخرج على وجه الرجل الأبيض وقال فى الربك :

هذه أمور تاريخية وقد تغيرت ظروفها والله قد غير سنة وعلينا أن

نطبع كتابه .

- ولكنى يموت فى عشرة أبناء كل سنة بالمalaria والحصى والصفراء

ومرض النوم ولو تزوجت واحدة ظل يبق لي نسل .

- هذه مسألة لانهم .

فقط كل زمنى إلى الآخر فى استقراب ثم قال أحدهم :

- وهل هي مسألة لانهم قد أيضاً .

- الله يحفظ عباده الأتقياء .

ولم يفهم أحدهم كيف يحفظ الله عباده الأتقياء من البعوض

وذباب النسي نسي ، ولم يفهم أحدهم كيف يكون ثقباً .

ولكنهم فهموا جيداً أنهم لابد أن يتزوجوا كل واحد بواحدة ،

وأنتهم بهذا سوف يقرضون . . وأن هذه مسألة لانهم السيد

الأبيض فى شىء .

(وسبح البشر هذه بمنطق حورى جميل وقال)

- هذا بكل للدرس اليوم . . وكل واحد يذهب الآن إلى كوخه . .

وعلنا نلقى فى المنجم .

وفى الغد كان رطل طويل من الزوج يعملون فى المنجم . .

يدخلون الأشواق الطويلة ثم يخرجون حاملين جوالات معبأة

بالأثرية المملكية .

وكان الرجل الأبيض واقفاً فى مدخل الاتفاق يبتسم .

وتسخر لأحد الزوج سؤال فاقترب من الرجل وحياء فى أدب ثم

قال :

- سيدى هل أستطيع أن أسأل . . إلى أين تأخذون هذا الذهب ؟

(فاجاب الرجل فى غضب)

الفهرس

صفحة

٣ الطوفان
٤٥ سكر ولون
٥٩ الوهم والحقيقة
٦٩ أشددة الدم
٩٥ الكرم
١٠٥ نعيش خير
١١٣ للرجل الذي تحول إلى قوساة
١٢١ السارق

- إلى البانخرة الرامية في المياه كما ترى .

(ولم يد الجواب شالوا لفصول الزيجي لعاد يمل)

- وأين نذهب البانخرة به بعد ذلك ؟

(لعاد الرجل يجب أن يبق)

- إلى إنجلترا .

(فذكر الزيجي بسرعة ثم قال فبيته)

- سيدى . . أليست هذه سرقة كما يقول الإنجيل ؟

(فأجاب الرجل هرجا)

- ولكننا سوف نعيدنا إليكم مصنوعات جميلة .

(فقال الزيجي أن فرحنا)

- وسوف توزعونها علينا مجاناً .

(فقال الرجل) :

- وهل هذا معقول أن يعمل العمالة في بلادنا بدون أجر .

(فقسم الزيجي أن استغراب)

- هذه أمور عجيبة .

اوعدا بعمل جواله ويدخل طفل وهو ما زال يفكر . (يقول نفسه)

لا شك هذه أمور عجيبة فما نحن أولاء نعمل بدون أجر .

ونعطى لهم تراب أرضنا بلا ثمن .

لا شك أن ديانات هؤلاء الناس غريبة جداً .

رقم الإيداع	١٨٨١ / ٥٥٧٢
التسجيل الدولي	٩٧٧-٠-٢-١-٥٩-٥
ISBN	

١ / ٥٤ / ١٨٨

طبع بطابع دهر الطراف (ج-٢-٢٠٠٠)

هذا الكتاب خاص بصفحة

Dr. Mostafa Mahmoud
